# حَشْدَ العراقِ لك المفاخِر تنحني والنصرُ حينَ دَعَوْتَهُ لبّاكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

حشدنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام

العدد (٢٠) شهر آب / ٢٠١٦م

الإعلام ودوره في حفظ حقوق المجاهدين

المرجعيّة الدينية العُليا: لقد كتب الله تعالى على العراقيّين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدّسات أمام هجمة المتوحّشين الدواعش..

# اصطياد قادة «داعش» بضربات دقيقة

حرصت القيادة العسكرية العليا على إدخال أسلحة متطورة واستقدام تقنيات حربية حديثة تتناسب مع طبيعة معركة تحرير الموصل المرتقبة.. تركز على ضرب مخابئ «الدواعش» بدقة بما يضمن سلامة الاهالي المتواجدين بأعداد كبيرة في المدينة.. وفيما شدد مسؤولون على وجوب مشاركة ابطال الحشد الشعبي في هذه العملية للإسهام في إفشال مخططات الارهابيين ومن يساندهم.. قادت المعلومات الاستخبارية الطيران الحربي الى ضرب مخابئ قادة «الدواعش» لحظة عقد اجتماع لهم في القيارة والشرقاط وقتل عدد منهم.

**تقنيات حربية حديثة**

كشف المتحدث باسم وزارة الدفاع نصير نوري عن ان خطة معركة تحرير مدينة الموصل تعتمد على استقدام تقنيات حربية حديثة تتناسب مع طبيعة هذه المعركة التي ستكون ضخمة لوجود العدد الكبير من السكان الذين اتخذهم «الدواعش» دروعاً بشرية، وهذا كله مأخوذ بعين الاعتبار، لا سيما ان توفير التقنيات المتطورة يهدف إلى تركيز الضربات الجوية على الأهداف التابعة للعدو الداعشي بدقة بما يضمن إبعاد الأذى عن المدنيين في الموصل الى جانب إدخال أسلحة متطورة ضمن هذا الإطار في المعركة المرتقبة.. مذكرا بأن صنوف قواتنا بدأت قبل نحو ٤ شهور حملة عسكرية انطلاقا من محور قضاء مخمور جنوب شرق الموصل، وحررت الكثير من المناطق وصولا إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة قرب القيارة. كما فتحت قطعات اخرى محور تقدم جديد في أعقاب استعادة الفلوجة الشهر الماضي انطلاقا من شمال محافظة صلاح الدين، التي تشكل الحدود الجنوبية للموصل، ووصلت إلى الضفة الغربية لدجلة وأقيم جسر عائم على النهر حيث التقت قطعات المحورين محققة تقدماً سريعاً حتى بلغت قاعدة القيارة الجوية واستعادتها بالكامل لتكون نقطة انطلاق ستراتيجية نحو الموصل.

**جاهزية اقتحام الموصل**

الى ذلك أكد بيان لوزارة الدفاع، إكمال تطهير الطريق الممتد من خط الصد من قضاء مخمور وصولا الى قرية العوسجة جنوبي الموصل من مئات العبوات الناسفة وتفكيك المنازل الملغومة، مشيراً إلى أن القطعات المتجحفلة هناك مستمرة بوضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على المنجزات الأمنية المتحققة وكذلك بذل الجهود لتطهير تلك القرى من مخلفات عصابات «داعش» تمهيداً لعودة العوائل النازحة. كذلك يستمر العمل على رفع الجاهزية القتالية الكبيرة للقطعات العسكرية استعداداً لتطهير المناطق الأخرى من دنس تلك العصابات، إلى جانب التركيز على تأمين الحماية للجسر العائم الذي تم نصبه بكفاءات عراقية ويربط ضفتي نهر دجلة بوضع عدد من المصدات أمام الجسر وجانبيه وخلفه لحمايته من التهديدات الإرهابية. ونوه البيان بأن أبطال هندسة ميدان الفرقة ١٥ بذلوا جهودا استثنائية في تطهير القرى المحررة كقرى الحاج علي وصولاً إلى تقاطع العوسجة والتي هي الان مناطق آمنة بالكامل، واكمال تطهير الطريق الممتد من خط الصد من مخمور حتى محور العوسجة برفع أكثر من ٨٠٠ عبوة ناسفة.. وأكدت الوزارة أن هذه تعد من الطرق الستراتيجية المهمة لتأمين سير القطعات وتقدمها، كذلك تأمين الإسناد الإداري لها باتجاه الضفة الأخرى للنهر تمهيداً لبدء عمليات عسكرية جديدة لتحرير ما تبقى من المناطق ضمن الخطة العسكرية التي تحددها قيادة العمليات المشتركة.

**الحشد متأهب للمشاركة**

وضمن الجاهزية والاستعدادات للعملية المرتقبة الخاصة بتحرير محافظة نينوى، وأكد قادة في الحشد الشعبي الذي يضم متطوعين غيارى من جميع الاطياف والمحافظات ضرورة مشاركة هؤلاء الأبطال وإسهامهم بشكل فاعل في إحباط مخططات الإرهابيين الحالية والمستقبلية الهادفة الى تمزيق وحدة العراقيين.. اذ شدد القيادي في الحشد الشعبي النائب هادي العامري على ضرورة إشراك هؤلاء الغيارى بمعركة تحرير الموصل. ونقل بيان لإعلام الحشد الشعبي، عن العامري قوله إن مرحلة ما بعد

وبحسب خلية الاعلام الحربي، فان عددا كبيرا من قيادات «داعش» قتلوا بقصف جوي استهدفهم في أثناء اجتماعهم في أحد مقراتهم ضمن ناحية القيارة.. بينهم ما يسمى (الوالي العسكري لولاية دجلة) الارهابي المكنى (أبو شعيب). وكان طيران التحالف الدولي قبل ذلك قد أعلن مقتل ما يسمى (المسؤول العسكري) عن احتلال مدينة الموصل، وعدد كبير من قيادات «داعش» في ضربات جوية على مناطق متفرقة. كما أكد قائد عمليات نينوى، اللواء نجم الجبوري، مقتل ٢٨ داعشيا وتدمير رتل يضم ١٣ عجلة من عجلاتهم في القيارة بضربة جوية دقيقة. ومن قضاء الشرقاط القريب من القضاء على «داعش» مهمة كونها تتطلب إعادة النازحين إلى مناطق سكناهم. وتابع: إن الاستعدادات جارية للعمليات العسكرية الكبرى لتحرير المدينة، مؤكداً ضرورة إشراك قوات الحشد الشعبي كونها أثبتت قدرتها العسكرية ونجاحها في جميع المعارك السابقة. ونقل البيان أيضا عن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس قوله: إن قوات الحشد الشعبي وبعد مشاركتها الفاعلة في تحرير القيارة وغيرها من المناطق التي احتلتها «داعش» فانها مستعدة بكل طاقاتها العسكرية للمشاركة في عمليات تحرير نينوى والشرقاط لا سيما بعد موافقة القائد العام للقوات المسلحة على مشاركة الحشد في تلك العمليات التي من المؤمل انطلاقها قريبا. وتابع: إن الحشد الشعبي لن يقبل بأي حال من الاحوال أن تكون محافظة نينوى قاعدة للإرهاب وللبعثيين وللأتراك.

إن ضرب مخابئهم بدقة والاندفاع والاستعدادات الجارية على قدم وساق على تخوم مدينة الموصل رافقتها فعاليات وضربات جوية دقيقة على مخابئ قيادات «داعش» هناك وفي قواطع العمليات الاخرى.

## القيارة .. بوابة تحرير الموصل

الشيخ طه العبيدي

الأبطال تكتب التأريخ، وبالأبطال يعم الأمان وتزدهر الحياة، وتخضر ربوع الأوطان، بالأبطال يصنع المجد، وأبطالنا من القوات المشتركة والحشد الشعبي، كتبوا تاريخ العراق الحديث بأحرف الخلود، وصبغوا الأرض بدماء الوريد، والسماء عانقها الشهيد، لا سبيل إلا النصر أو النصر المجيد.

تمضي الأيام والنصر حليف قواتنا الباسلة، أينما يسيرون يسير معهم وبركابهم، ومن نصر إلى نصر، وأبطالنا يسعون بالتحرير الكامل وبعد أن تحررت الفلوجة بالكامل، سارت جحافل الأبطال متوكلة على الله تعالى قاصدة آخر معاقل الشر ـ داعش وأذنابه ـ، فكانت محطتها الأولى القيثارة في تحرير الموصل، وبسرعة مذهلة للجميع، ومعركة خاطفة، كتب مقاتلونا النصر، وكبدوا العدو خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، وانهزم الباقون شر هزيمة إلى المناطق القريبة من القيارة. أعاد مقاتلونا أرض القيارة إلى الأحضان، وشرعوا في تطهيرها بالكامل من مخلفات الأنجاس، استبسلت قواتنا المسلحة – الجيش والشرطة والحشد الشعبي- فكان لكل منهم دور في تحقيق النصر وتحرير المناطق المغتصبة، بشجاعة فائقة مستخدمين أنواع الأسلحة، مدمرين أسلحة العدو وآلياته، متقدمين نحو الموصل، رافعين راية العراق عالية، متعاهدين أن لا يتوقفوا في تقدمهم حتى يتحقق النصر النهائي.

فتح مقاتلونا باب تحرير الموصل في القيارة، مستمدين العون من الله تعالى ومتوكلين عليه، يتطلعون إلى عراق واحد موحد، من غير أن يعبث به العابثون من الدواعش وغيرهم من المفسدين.

## الحشد الشعبي والقوات الأمنية تحرر الطريق السريع الرابط بين الفلوجة والرمادي

أعلنت قيادة قوات الحشد الشعبي تحرير ثلاث مناطق مهمة بالإضافة إلى الطريق السريع الرابط بين الفلوجة والرمادي خلال اليوم الأول من معركة تحرير جزيرة الخالدية التي انطلقت.

وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي "القوات المشاركة في المعركة تمكنت من تحرير منطقة الحامضية ومقبرة الحامضية التي شهدت قتالا عنيفا بين قواتنا و عناصر داعش الذين ينتمي اغلبهم إلى جنسيات عربية و أجنبية، بالاضافة الى تحرير منطقة (البانزين خانة) ومنطقة الاسالة".

وأضاف البيان " إن القوات تقدمت بعد ذلك في عمق جزيرة الخالدية من الجهة الشرقية ووصلت لمحاذاة نهر الفرات جنوب الجزيرة حيث تمكنت من تحرير الطريق السريع الرابط بين الفلوجة والرمادي"، مشيرا إلى "تسجيل حالات هروب في عناصر داعش بالدراجات النارية وهو دليل على انكسارهم وانهيار قدراتهم".

## الحشد الشعبي يحرر مقبرة الحامضية

حررت قوات الحشد العشبي مقبرة الحامضية في محافظة الأنبار والتي كانت تستغلها العصابات الإرهابية في استهداف القوات الأمنية وأبناء الحشد الشعبي .

وقالت خلية الإعلام الحربي في بيان صحفي: إن " أبناء الحشد الشعبي تمكنوا من تحرير مقبرة الحامضية في محافظة الأنبار، مؤكدة أن العصابات الإرهابية تستغل تلك المقبرة في استهداف القوات الأمنية والحشد الشعبي بالاضافة إلى استخدامها كمخازن للعتاد والسلاح ".

## تحرير جزيرة الخالدية بالكامل

قال قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، في حديث له: إن منطقة جزيرة الخالدية كانت تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية لثلاث سنوات واستنزفت ما استنزفته من الأجهزة الأمنية وجاءت ضرورة تحرير هذه المنطقة بعد مناشدات العوائل التي هُجرت قسرا للقائد العام للقوات المسلحة وللجهات المسؤولة بالإضافة إلى الحفاظ على الشريان الحيوي الاقتصادي في الخط السريع الدولي الذي يبدأ من الجسر الياباني وينتهي بالمنفذ الحدودي في طريبيل، مؤكدا أن منطقة جزيرة الخالدية حررت بالكامل واليوم قوات الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي والجيش العراقي تقوم بتطهير هذه المناطق من الإرهابيين وتطهيرها من العبوات الناسفة والسيارات المفخخة لإعادتها إلى أهلها بأسرع ما يمكن، وأوضح جودت إننا نعمل وفق توصيات القائد العام للقوات المسلحة في الحفاظ على المال العام والخاص وعلى البنى التحتية وعودة العوائل النازحة بأسرع وقت إلى مساكنها والعمل بمهنية عالية لتقليل التضحيات وإحداث أكبر ما يمكن من خسائر للعدو بأقل فترة زمنية.

# دواعـــش الموصـــل خلعـــوا الملابـــس وحلقـــوا اللحـــى

دخل دواعـش الموصل زاوية الرعـب والخوف مـن المـوت المحتم بسـبب اكتمال التحشـيدات العسـكرية علـى تخـوم المدينـة.. بدليـل أن المعلومـات الـواردة مـن داخل الموصـل تؤكد أن هـؤلاء الإرهابييـن لجؤوا إلـى حلق ذقونهم وخلـع الـزي الـذي يميزهـم وعـادوا لارتداء الأزياء الاعتيادية للتخفـي بين المدنيين وتفجير عـدد مـن مقراتهم المشـخصة بعـد اخلائها..

كمـا لجؤوا إلى إعدام ١٧ مـن قياديهم الهاربين من معـارك القيارة جنوب نينوى أمـام أقرانهم.. واضطـروا إلى تسـليم عشـرات الجثـث تحت الحـاح ذوي قتلاهـم التي كانت تلـك العصابات أخفتهـا للتغطية علـى هزائمها المتتاليـة.. فيما عمـد الإرهابيون إلى إبادة العائـلات التي تحاول الخروج مـن المدينة هربا من بطشـهم لاتخاذهم دروعـا بشـرية يحتمـون خلفها بهـدف إعاقة تقدم قواتنا.

### الخوف يتملك الدواعش

وأفـاد مصدر محلـي من داخل مدينـة الموصل، بـأن إرهابيي عصابـات «داعش» قامـوا بخلع الزي الأفغانـي وحلقوا لحاهـم الطويلة ولجؤوا إلـى ارتـداء الثيـاب السـائدة فـي المدينـة، وانسـحبوا من الشـوارع بسـبب الخـوف الذي تملكهـم وشـعورهم بالخطـر الداهـم عليهـم بمجـرد سـماعهم بأخبـار تحشـيدات القطعات العسـكرية على مشـارف محافظة نينوى بانتظار سـاعة الصفر لاقتحامها وتطهيرها من دنسـهم والتي حققـت مؤخرا انتصارات باهرة وسـريعة بتحريرهـا مناطق سـتراتيجية وواسـعة جنوب الموصـل أبرزها قاعدة القيـارة الجوية وتحقيق التمـاس على ضفتـي نهـر دجلة بيـن القوات المندفعـة مـن المحوريـن الشـرقي والغربـي بنصب الجسـر العائم ليربط بينهمـا مما أعطاها نطاقا أوسـع للمنـاورة ومرونة الحركـة باتجاه الموصـل، بحسـب القـادة الميدانييـن. ونقلت مصـادر عـن العميد في شـرطة نينـوى، محمد الجبـوري، تأكيده أن تلك العصابـات المذعورة، أقدمـت أيضـا علـى تفجيـر ثلاثة مبـان كانت اغتصبتها وجعلتها مقرات لما يسـمى (الحسـبة) ومعاقبـة المواطنيـن في السـاحل الأيسـر من شـرقي الموصل، مبينا أن المبانـي تعود لمركز شـرطة النبي يونس عليه السلام ودائـرة الأدلة الجنائية ومقر مديرية تسـفيرات شـرطة نينوى سـابقا.

وكان الجبـوري قبلهـا أكـد تفجيـر الدواعـش لمبانـي كليـة الحدباء فـي الجامعـة الاهلية في منطقة الفيصلية شـمالي الموصل بعـد أن كانوا ولاذوا بالفـرار بعد تكثيف القصـف الجوي. من جانبه قـال مصـدر من قيـادة عمليـات نينوى إن قصـف مروحيـات اباتشـي الأميركية جنوب الموصـل علـى تجمـع للدواعـش أدى إلى قتل أكثـر من عشـرين منهـم وتدميـر ١٣ عجلة، في قريـة تلـول ناصر وبيـن القتلـى الارهابي المدعـو (آمر قوة المشـراق، عبد الله حسـين) والارهابـي (عـزت ابراهيم حمـو) وثلاثة من مرافقيـه، مذكراً أن الطيـران العراقي ألقى آلاف المنشـورات على مدينتـي الموصل والشـرقاط تحمل رسـالة اطمئنان للأهالي عـن قرب عملية تحريرهـم من براثـن «داعش».

### اشتباكات مع الأهالي

الخطـر الداهم جعـل عصابات «داعـش» تتخبط وتزيد مـن جرائم قتـل الأهالـي الراغبين بترك المدينة لاسـتخدامهم دروعا بشـرية، إذ ارتكبت بحسـب قـول العقيـد خالـد الجـواري مجزرة بإعـدام ١٤ مـن أفـراد عائلـة أغلبهم نسـاء وأطفـال حاولـوا الهروب مـن الضفـة الغربية لناحيـة القيـارة جنـوب الموصل باتجـاه قرية اجحلـة المحـررة. بينمـا أفاد مصدر مـن داخل الموصـل، بحـدوث انتفاضـة ضـد عصابـات «داعـش» الإرهابيـة فـي المدينـة وانـدلاع اشـتباكات بيـن الأهالي من جهـة وعناصر تلك العصابـات مـن جهـة أخـرى أدت إلـى مقتل العديـد مـن إرهابيـي «داعش»، بعـد أن طلبت العصابـات الإرهابيـة مـن الأهالي مسـاعدتها في حفـر الخنـادق فـي المدينة، وذلك بسـبب تخوفهـا من هجـوم القوات المحتشـدة المرتقب علـى المدينة لا سـيما بعد تحرير قاعـدة القيارة الجويـة بالكامـل. وذكـر بيـان لخليـة الإعلام الحربـي التابعة لقيـادة العمليات المشـتركة أن فلول عصابـات «داعش» المنهزمـة المتواجدة داخـل الموصل اضطرت إلى تسـليم أكثر من ٦٠ جثة من عناصرهـا إلى ذويهم، مـن الذين قتلوا خـلال معارك جنـوب الموصـل على يـد قواتنا المندفعـة وقصف طائرات القـوة الجوية وطيران الجيـش والتحالف الدولي. وأضـاف بيان الخلية أن العصابـات الظلامية قامت بتسـليم الجثث بعد سـخط أهالي الإرهابيين بسـبب إخفـاء قيادات «داعش».

# أمـر ديوانـي برقـم ٩١ لسـنة ٢٠١٦ يكـون فيـه الحشـد الشـعبي كقـوات جهـاز مكافحـة الإرهـاب

### هيكلية جديدة للحشد

صـرح المتحدث باسـم هيئة الحشـد الشـعبي النائـب أحمد الاسـدي، أن أمـرا ديوانياً صدر مـن مكتب القائـد العام للقوات المسـلحة برقم ٩١ لسـنة ٢٠١٦ يكون فيه الحشـد الشـعبي كقـوات جهـاز مكافحـة الإرهاب وفيهـا قائد ونائـب للقائد و٢٠ لـواءً ومديريات سـاندة، مضيفـا أن هـذا التشـكيل يكـون مـن حيث التجهيـز والتدريب بمسـتوى جهـاز مكافحة الإرهـاب وارتباطـه بالقائـد العـام للقـوات المسـلحة، وترصد لـه موازنة مالية مناسـبة.

وأكد الأسـدي أن أكثر أمراء الألوية العشـرين تـم تحديدهـم وتسـلموا أوامر ديوانيـة بذلك، مبينـا أن العـدد لا يقل عن ٢٠ لـواءً ولا يزيد على ٢٥ لـواء، منبها إلى أن هـذه الألوية هي نفسـها المقاتلة الان في قواطع العمليات ضمن فصائل الحشـد الشـعبي، لافتا إلـى أن رئيس هيئة الحشـد الشـعبي مستشـار الأمن الوطني فالـح الفيـاض يعـد حالياً قائـداً لهـذه القوة ونائب رئيـس الهيئة أبو مهـدي المهندس يعد نائبـاً للقائد، مشـددا علـى أنه لا يوجـد تغيير للحشـد وإنما هنـاك تقنين له.

كما وبدأ مكتـب القائد العام للقوات المسـلحة، بالاجـراءات العمليـة الخاصة بتجهيـز أبطال هيئة الحشـد الشعبي بأسـلحة حديثة توازي ما موجود لدى أشـاوس جهاز مكافحـة الإرهاب وبهيكليـة تصـل إلـى ٢٥ لواءً.. كمـا جهزت الهيئة كتائب الحشـد المسـيحي من أبناء سهل نينـوى بالاسـلحة الثقيلـة اسـتعدادا لمعركة تحريـر الموصـل المرتقبة.. بينما باشـر صنفا سـلاح المدفعيـة والجو مرحلة قصـف مخابئ إرهابيـي «داعـش» تمهيـدا لانطـلاق عملية واسـعة النطـاق لتطهير ثلاث مناطق شاسـعة مـن جزيـرة قاطـع شـرق الرمـادي يرافقها إنجاز نصب جسـر عائم لاتمـام عمليات تحرير جزيـرة الخالدية على القاطع نفسـه.

### نينوى

دواعش الموصـل وبمجرد سـماعهم باقتراب موعد اقتحام مدينة الموصـل لجؤوا مذعورين مرة أخـرى إلى تفجيـر الجسـور المؤدية إلى المدينـة.. وأفـاد العميـد فـي شـرطة نينوى عبـد الكريم السـبعاوي بأن هـؤلاء الإرهابيين أقدموا فـي جريمة تعـد الثانية ضمـن المكان نفسـه على تفجير جسـر ناحية السلامية الذي يبعـد ٤٠ كم جنوب شـرق الموصـل ويربطها بمحافظـة كركوك الذي يعد الجسـر الثاني الذي تـم تفجيره هنـاك، بهدف عرقلة تقـدم القوات عبر ذلـك المحـور. بينما شـهدت السـاعات الأربعة والعشـرون الماضية مقتل ثاني إرهابي يعمـل (قاضيـا فـي محكمـة لداعش) شـمال الموصـل، إذ قـال العميـد محمـد الجبوري، للمراسـلة: إن القصـف الجوي اسـتهدف رتلا للدواعـش فـي منطقـة المجموعـة الثقافية وأسـفر عن قتل ما يسـمى (قاضـي المحكمة الشـرعية، الإرهابـي، طارق حسـن العفري) ومجموعـة مـن مرافقيه، وقبل ذلك بسـاعات أدت ضربـة جوية أخرى إلى قتـل إرهابي آخر يعمـل (قاضيا بالمحكمة) نفسـها هـو المجرم (أحمـد شـاكر محمـود معيوف) مع سـتة من الدواعش فـي منطقة غابات الموصل شـمالي المدينـة. ونقلت أيضا عن زميلهما في شـرطة نينـوى، النقيب أمير واثـق، قوله إن مجموعة مقاومين مـن أهالي بلدة بازوايـا ذات الأغلبية الشـبكية (١٠ كـم شـمال الموصـل) قتلـت ١٣ داعشـيا بالأسـلحة الكاتمـة للصـوت بعد محاصرتهـم، بينهـم ثلاثة أجانب. مشـيرا إلى أن جثث القتلى سـلمت إلى دائـرة الطب العدلي بالموصـل فيما طـوق الإرهابيـون البلدة بحثا عن المنفذيـن دون جدوى.

# الحشـد الشـعبي يفتتـح أول مستشـفى للعـلاج الطبيعـي والفيزيائـي في البصـرة

أعلنـت إدارة مكتب هيئة الحشـد الشـعبي في البصرة، افتتاح أول مستشـفى متكامل فـي المحافظة للعلاج الطبيعـي والفيزيائي ليقدم خدماتـه الطبية مجانـاً للمقاتلين الجرحـى، مقابـل أسـعار رمزية للمواطنيـن الآخرين.

وقـال مديـر مكتـب الهيئـة في المحافظـة عمـار الجعفـري: إن "مديريـة الجرحـى وتأهيـل المعاقيـن التابعـة لهيئة الحشـد الشـعبي افتتحـت أول مستشـفى تخصصـي للعـلاج الطبيعـي والفيزيائي الـذي يحتاجه الجرحى لتأهيلهـم طبياً بعد اجـراء أنواع مـن العمليـات الجراحيـة لهم"، مبيناً أن "المستشـفى يشـغل أحد القصـور الحكوميـة التـي خلفها النظـام البائـد، وقد تـم تجهيزه بأجهزة طبية حديثـة، وتم تكليف فريـق طبـي أجنبـي للعمـل في المستشـفى لعدة أشـهر".

ولفـت الجعفـري النظـر الـى أن "المستشـفى سـوف يقـدم خدماته الطبية مجانـاً للمجاهدين الجرحـى، ومقابل أسـعار رمزية للمواطنيـن الآخريـن مـن أبناء البصرة"، مضيفاً أن "المستشفى يمكنـه اسـتقبال المسـتفيدين بمعـدل يتـراوح ما بيـن ٢٠ الى ٣٠ يوميـاً".

وأكد مديـر مكتب الهيئـة الى أن "الجرحـى الذيـن كانـوا بحاجة الـى تأهيـل وعـلاج طبيعـي وفيزيائـي كانوا يعانـون من عدم وجود مركـز طبي أو مستشـفى متخصـص من هـذا النـوع في المحافظـة"، موضحـاً أنهـم "كانـوا يضطـرون للسـفر الى بغـداد لتلقـي العلاج".

يذكـر أن البصرة تعـد رافداً مهما للحشد الشـعبي، إذ ترفد المعركة بالمقاتليـن والقـادة الميدانييـن، وتمتلك معظم فصائل وتشـكيلات الحشـد مكاتب فـي المحافظة.

# خليـة الصقـور الاسـتخبارية بالتنسـيق مـع القـوة الجويـة تقتـل العشـرات مـن كبـار قيـادات داعـش بالقائـم

أعلنـت قيادة العمليات المشـتركة خليـة الصقور الاسـتخبارية عـن تنفيـذ غـارة لطيـران القوة الجوية فـي قضاء القائـم غربي الأنبار أسـفرت عـن قتل العشـرات من قادة عصابـات "داعش" الارهابية .

يأتـي ذلـك حيـن رصـدت خليـة الصقـور الاسـتخبارية حركـة غيـر اعتياديـة فـي منطقـة القائم بحضـور قيـادات "داعش" الإرهابية فيما يسـمى ولاية شـمالي بغداد وولاية الجنـوب والفلوجـة والأنبار والموصـل والفرات وولايـة الخير"سـورية" ، وحسـب معلومـات خلية الصقور الاسـتخبارية وبالتنسـيق مع قيادة العمليات المشـتركة وجهت طائـرات القوة الجوية العراقيـة ضربـات دقيقـة نحـو هـذه الاهداف لتدمـر ٣ منهـا، وأسـفرت العمليـة عـن قتـل عشـرات الإرهابييـن وجرح ١١ آخريـن وتدمير مقر الاجتمـاع والمضافـة ومعمل بالكامـل. كما أسـفرت العمليـة أيضا عـن انفجار ثانـوي كبير قد يكون مـن الأحزمة الناسـفة والعتاد فضلا عن تدميـر ثلاث عجـلات وتفجير مخـزن داخل المقر وتفجير سـيارتين مفخختين وتدمير مواد شـديدة الانفجـار .

هـذا وأكدت مصـادر خليـة الصقـور أن العملية أدت إلـى قتل ما يسـمى نائـب أبو بكـر البغدادي وهـو الذي أدار اجتماع الولايـات المذكورة ووالي الفلوجـة و مسـؤول مفـارز الانتحاريين"ولاية الفلوجـة" والإرهابـي المدعـو أبو بكـر العاني مـن أهالي اليوسـفية ممثـلا عن ولايـة الجنوب فـي الاجتماع و ما يسـمى أبـو عبد الله العيسـاوي عـن ولايـة الجنـوب و نائـب وزيـر الحـرب المدعو "أبو قسـورة" .

و من بيـن القتلى ايضاً، نائب مسـؤول كتيبـة والمدعو أبـو طـه العـزاوي المتزوج مـن أخت أبـو بكر البغدادي والذي لديه اتصال مباشـر مع ما يسـمى الشـيخ أحمد حسـن أبـو الخير نائـب الظواهري عـن تنظيم القاعـدة الإرهابـي، وهو الـذي كان يسـعى لتحسـين العلاقة بيـن الإرهابـي أبو بكر البغـدادي والظواهـري وتنحيـة مـا يسـمى أبو محمـد الجولاني مسـؤول جبهة النصـرة وتولية البغدادي على سـورية والعراق و المسـؤول عن كتيبـة الصحـراء "ولايـة الفرات" والمسـؤول الأمنـي عن قاطـع الكرابلة والمدعو أبو اسـحاق الجبـوري نائـب عن ولاية شـمال بغـداد وكذلك المدعـو أبو يحيـى المغربي نائب والي ما تسـمى ولايـة الخيـر و كذلك والـي ولاية الفـرات وكان أيضـا مـن بيـن القتلـى إرهابيـون أجانـب من روسيا والشيشـان والقوقاز.

# إحبـاط هجـوم لإرهابيـي داعـش بعجلـة مفخخـة في جزيـرة الخالديـة

أكـد قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسـماعيل المحـلاوي إحباط هجوم لإرهابيي "داعش" بعجلـة مفخخة يقودها انتحاري في جزيرة الخالدية شـرق الرمادي.

وقـال المحلاوي فـي تصريح لـه :"إن انتحاريا مـن عصابات (داعـش) يقود عجلة مفخخة حاول اسـتهداف قوات من الحشـد الشـعبي بالفرقة ١٤ في جزيرة الخالدية".

وأضـاف : "إن العجلـة تمـت معالجتهـا قبل وصولهـا الهـدف دون وقوع أية خسـائر ماديـة أو بشـرية بصفوف قوات الحشـد".

# آلآن وقد دارت عليكم الدائرة؟!

سمير جميل الربيعي

أبداً ما كان العالم يعبأ أو يسمع لصوت العراق عندما كان يصرخ مستغيثاً من هجمات الإرهابيين، وكأنَّ استغاثاته تصل من كوكب بعيد، بل كان العالم مستأنساً فرحاً يرقص على جراحه، ويتلذذ بمشاهد القتل ونزف الدم في كل يوم يمر عليه، ولكن دائرة الدوائر تدور على كل الذين كانوا يمدون الإرهاب بمداد القوة، وأيضاً أولئك الذين وقفوا على الربوة يتفرجون، ويحسبون أن طائلة الشر لن تطالهم ويد الأرهاب لن تصل إليهم، وإنهم خارج دائرة الإرهاب وبمنأىً عنه، ولكنهم واهمون فالإرهاب قبل أن يكون إرهاب جسد - قتلَ وتفجير وتشريد - هو إرهاب فكرٍ، والفكر بطبيعته ينساب إلى أيّ مكانٍ يجد قبولاً فيه، فيدخل البلدان من دون تأشيرة دخول، ويصل إلى أقاصي الغرب بالكيفية التي يصل بها إلى الشرق، ومن عادة الناس في كل المجتمعات، وحتى أكثر المجتمعات تحفظاً، أن تتقبل الأفكار الوافدة إليها وقد رأينا في الماضي القريب، كم كان سريعاً انتشار الفكر الماركسي والنظرية الرأسمالية، ولاقت رواجاً بين الناس في تلك المرحلة، واليوم نرى أن الفكر المتطرف الذي أصطبغ بصبغة الإسلام وارتدى ثوبه، هو الآخر قد وجد صداه في المجتمعات البسيطة والأوساط الأقل تحضراً ومدنيّةً والأكثر تطرفاً وعنفاً، وانتشر في الأماكن الموبوءة كالسجون وبين المجرمين وأرباب السوابق، لأن هؤلاء هم أرضية خصبة لتقبل مثل هذا الفكر والأكثر تفاعلاً معه، فهو يلبي عندهم رغبة العنف ويشجع فيهم روح الانتقام من الآخر بدوافع شخصية ونفسية، فيكون منهم جماعاتٍ لا إسلاميةً متطرفةً، ترتكب جرائمها باسم الإسلام، مدفوعة من جهات مشبوهة، قصدها تشويه صورة الإسلام الناصعة، وليكون ذلك صداً ومانعاً من الدخول فيه، لا سيما الذين يجدونه ديناً إنسانياً سمحاً يتناغم مع الفطرة الإنسانية وموافقاً للعقول.

لقد تخوفت تلك الجهات من أن يكون المستقبل كله للإسلام، وتخوفها هذا في محله فقد أثبتت الإحصائيات أن الإسلام بدأ ينتشر في أوربا والمجتمعات الغربية بشكلٍ كبيرٍ، لذا استعانت بخلاياها النائمة من المجرمين المهيَّئين لمثل تلك الأفعال الإجرامية، وقد حذر العراق مراراً وتكراراً، في محافل ومؤتمرات عديدة، تلك الدول الراعية له أو الساكتة عنه، بأنه سوف يتحول في النهاية من دولة وهمية مفترضة إلى شبكة عالمية، تنتشر في العالم كله وتحول عناصرها إلى كتلِ نارٍ تتقاذف في كل الاتجاهات، فتحرق القريب والبعيد من دون تمييز، وحقيقة ما يحصل اليوم في بلدان العالم من إرهاب وأحداث وتفجيرات وقتل وتشريد، إنما هو نتيجة ارتدادية متوقعة وأمر لا بد إنه حاصل، فوحش الإرهاب لا بد أن ينقلب على مربيه، ولا بد من مربي العقرب أن يتوقع لدغتها يوماً ما، وما حصل بالأمس في فرنسا من عمل إجراميّ إرهابيّ طال الأبرياء من الناس، بشكل وحشي وهمجي، وما حصل اليوم في ألمانيا من قتل في الشوارع بدمٍ باردٍ، ينبئ عن أن الأسوأ قادم، وأن لا ضمانة أبداً للذين يظنون أنَّهم واقفون في منطقة الأمان وهم بمنأىً عن دائرة الخطر. فقد أكد العراق على أن الإرهاب عادة ما يحيد عن الأراضي الصلبة التي يلقى فيها مقاومة شديدة، ويختار المناطق الرخوة كي يضربها الضربة الموجعة، وبعون الله وبفضل الشجاعة الفائقة التي تحلى بها أبناء الحشد الشعبي والقوات المسلحة بدأ الإرهاب ينحسر في مناطقنا ويحزم أمتعته وحقائبه ليحملها بعيداً عن أرض العراق العصية عليه، ويختار أراضي أخرى ليمارس إرهابه فيها، لذا فعلى الجميع أن يحذروا من ذلك وأن لا يكونوا هم الأرض الرخوة .

إن هذا الفكر اللا إسلامي المتطرف، قد شذ عن الفطرة الإنسانية وخالف القوانين الربانية بكل وقاحة، فهو قد استباح هدم بنيان الله (الإنسان) وهتك حرمته، بحجة أن الإسلام يأمر بقتال الكفار ومجاهدتهم، في حين أنه يدعو إلى المحبة والتعايش السلمي بين الشعوب والأمم، ونبذ العنف (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)، ولا يدعو إلى الحرب وإزهاق الأرواح ما لم يكن مدافعاً عن نفسه، وما يحصل اليوم في عراقنا الحبيب، من حربٍ ضروسٍ ضد الكيان الداعشي، إنما هي حربٌ دفاعيةٌ يخوضها أبناء العراق الغيارى لما أقتضته مصلحة البلد العليا، وحفاظاً على العراق من الانقسام والتشرذم، وامتثالاً لفتوى المرجعية الرشيدة (فتوى الجهاد الكفائي ) التي كانت بدافع الذود عن الوطن والمقدسات من الهجمات الإرهابية، فقد دخل العراق بفصائله المقاومة وبحشده الشعبي وجيشه الباسل المعركة بكل ثقله، عندما وجد أن كل ذلك أصبح على المحك، ووجد أن لا سبيل إلى درأ الخطر إلا عبر مدافعة العدو الإرهابي ومقاتلته بنفسه، ولم ينتظر من أحد أن يقاتل عنه، وأن كانت مقاتلته للإرهاب نيابة عن العالم كله، وهذه الحقيقة قَلَّ من أذعن لها واعترف بها من دول العالم، إلا في الآونة الأخيرة عندما ذاقت تلك الدول طعم الإرهاب واكتوت بناره، وبدأت تشعر أن الخطر بات قريباً منها ووشيكاً يطرق أبوابها، فبدأت تُعبّأ الطاقات وتعقد المؤتمرات لأجل محاربته بشكل جديّ، ولعل آخرها مؤتمر وزراء الدفاع الذي خرج ببيان يجب مساندة العراق وتهيأة المساعدات العينية والمالية ودعمه والوقوف معه في حربه ضد الإرهاب، وبدأت تعترف بصوت عالٍ، أن العراق بفصائله المقاومة وحشده وجيشه هو الوحيد الذي يقاتل الإرهاب بالنيابة عن العالم، وهو القادر على القضاء عليه نهائياً وإلى الأبد.

# ذكرى للمجاهدين

الشيخ قاسم الخفاجي

قال تعالى (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) من هذه الآية المباركة نستوحي أن الثابتين على مواقفهم المستمرين في خط الحق والفضيلة قلوبهم مستعدة لاستيعاب كل موعظة وكلمة طيبة تذكرهم بمنهجهم الحق، وإن كانوا يعلموها وساروا على هديها، وعليه نذّكر المجاهدين بأمور لا ينبغي أن تخفى عنهم و هم في سوح الجهاد والبطولة، و هم يصدّون خوارج العصر (كيان داعش) ويحررون أرضهم حتى يأمن إخوانهم المنتشرون في ربوعها الطيبة.

أحدث الإسلام شعورا إنسانيا بالنسبة إلى كل أفراد البشر ولم يرخص في التعدي بالباطل على أي فرد منهم في أية لحظة، فالمسلمون الذين يجاهدون في سبيل الله لا يحق لهم أن يتجاوزوا عن حدود العدل فيفكروا في العدوان لأن جهادهم لله وفي سبيله، ولا يمكن أن يكون الاعتداء والعدوان في سبيل الله، نعم حدَّد الإسلام العدوان على العدو بحدود وذكّر صريحا بهذا الموضوع فها هو نداء القرآن يقول: (فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)؛ وذلك لأن برنامجه الجهادي ممزوج بالشرف والأخلاق والإنسانية بحيث لا نرى له اليوم مثيلا في القوانين العسكرية والحربية في الأنظمة الأخرى، هذا هو منظوره الشرعي.

لقد خطا الإسلام في سبيل حفظ النفوس الإنسانية، والمنع عن الحروب خطوات بارزة، وقد حرص على منع سفك الدماء بقدر الإمكان، وكمثال ليس سبيل ترك الخصام والصدام والقتال في الإسلام ينحصر في استسلام أعدائه، بل يكفيه أن يأمن المسلمون من شر أعدائهم والإخلال بهم وأن يمتنعوا عن التعدي على حقوق الآخرين وعلى المقدسات الإسلامية، وأن يمتنعوا عن الطغيان والفساد والفتنة، لقد كان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لأفراد جيشه و ذلك قبل شروع القتال في صفين: لا تقاتلوهم حتّى يبدؤوكم فإنكم بحمد الله على حجّة، و تركهم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبرا و لا تصيبوا معورا و لا تجهزوا على جريح، و لا تهيجوا النساء بأذى و إن شتمن أعراضكم و سببن أمراءكم، ولو اضطر للقتال فإنه يحرم على أفراد جيشه التخريب، ويعطي حصانة للأطفال والشيوخ والنساء، فلا يحق للمسلمين أن يلوثوا أيديهم بدماء هؤلاء من أجل أن يصدموا عدوهم، لقد كان النبي الأعظم حينما يرسل سرية يوصيهم بوصايا كثيرة إجمالها حفظ النفوس والأموال، قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين وأفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فإن تبعكم فأخوكم في دينكم وإن أبى فأبلغوه مأمنه ثم استعينوا بالله عليه.

وقد يرتكب العدو في الحرب أعمالا تحرك في المسلمين غريزة حب الانتقام فعليهم في هذه الموقع الحساس أن لا ينسوا هدفهم الأصلي وهو الدفاع عن حريم الحق والفضيلة، وأن يتغلبوا على أحاسيسهم وهياجهم للانتقام، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). هذا بعض التذكير لأهل الفضل والتدبير، عسى أن يُدرج اسمي معهم.

# خير ما يسأل الرجال

ميادة قهرمان

كثيرة هي الأدلة الإسلامية التي تظهر فضل سؤال المؤمن لله عز وجل طلبا للحظوة ونيل ما يتمناه، وباعتبار الدعاء أنجع الوسائل في التقرب إليه عز وجل فهو الذي قال لعباده : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ )، وقد لاحظنا وعلى مدار العامين في العراق ومنذ انطلاق فتوى الجهاد الكفائي الذي أعلنته المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف والمتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله) إن الكثير من رجال العراق الغيارى أصبح جل ابتهالهم إحراز النصر أو تقلد الشهادة، وهذه الدعوة الكريمة تحققت للبعض منهم ممن نال شرف القتال في صفوف الحشد الشعبي المجاهد، أي عند خوضهم غمار الحرب القتالية ضد المارقين عن الدين من الدواعش اللعناء، وبهدف تحرير المدن المغتصبة من هؤلاء، ولان الإسلام حريص على ارتباط المؤمن بربه وهذا ما بينه على لسان نبينه الأكرم صلى الله عليه وآله الذي بين فضل سؤال الرجل ربه في كل حين إذا ما اقترن بطلب الشهادة إذ روي:( إن النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلا يدعو ويقول: اللهم أني أسالك خير ما تسأل، فأعطني أفضل ما تعطي، فقال صلى الله عليه وآله: (إن استجيب لك أهريق دمك في سبيل الله)، وأظهر فضل الدعاء أئمة أهل بيت النبوة الكرام عليهم السلام إذ روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله:( ثلاثة دعوتهم مستجابة أحدهم الغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه)، وكما أن دعوة الرجل الجهادي وغيره من المؤمنين أيضا نراها مشروطة بثوابت دينية عديدة منها نقاء السريرة وارتباط غاية القتال بمرضاة الله والسير في سبيله الحق وهو الجهاد، و ملازمة النية القلبية بعطاء العمل الجهادي بأبعاده الإنسانية الكثيرة، و منها السعي في قضاء حاجات الناس وتحقيق الأمن والسلام في موطنهم، ورد المهجرين منهم إلى ديارهم، وهناك شواهد كثيرة في المرويات تبين أهمية الدعاء و منذ زمن المصطفى صلى الله عليه وآله إذ اتخذه المسلمون سبيلا لتحقيق النصر فكانوا ينشدون ويرجزون مبتهلين في الآفاق كما حصل في حرب الخندق:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلنّ سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

وقد ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حثه المتواصل على الإكثار من الدعاء في حالات السلم والحرب واتخاذه سلاحاً فتاكا ضد الأعداء، هذا ما بينه صلى الله عليه وآله بقوله: (ما من شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء) .

# تـــفاوت

حيدر صباح

إن من يتجرد عن الأخلاق والقيم من الطبيعي انه يسلك مسلك الشيطان، ويتخذ من غير المروءة طريقاً، وما المروة إلا الأخلاق، هي جملة صفات حسنة يتحلى بها المرء ليكون إنساناً متجهاً نحو السنن الإلهية فيتبعها ويتبع رسول الله وأهل بيته عليهم السلام وهم منبع الأخلاق ومصادرها، وإذا سار الفرد عكس هذا التيار فالنتيجة الأولى هي المحصلة، وبالتالي فإنه يفقد صفات الإنسانية شيئاً فشيئاً، وهذا السلوك يجعله أداة استقبال لأن يكون قبيحاً وظالماً لنفسه ولغيره، حتى يبلغ الحد ليكون مجرماً يستبيح الحرمات ولا يقيم أدنى حد للحدود الإلهية أو الإنسانية، وهذه سيماء الجبناء والظلمة، وأوضح مثال على ذلك هم المشركون ومن تأثر بفكرهم الظلامي، فإن ما حدث لبعض المسلمين من التعذيب والترهيب على أيدي المشركين إبان الدعوة الإسلامية كان مؤلماً يندى له جبين الإنسانية، وقصة الصحابي عمار بن ياسر لعلها من أوضح المصاديق، وكيف أن المشركين قتلوا والديه أبشع قتلةٍ أمام عينيه وعذبوه عذاباً كبيراً، ولكن المسلمين عندما فتحوا مكة وجاءوا بالأسرى من المشركين إلى النبي صلى الله عليه وآله ماذا فعل؟ وماذا قال لهم؟ قال مقالته التي حفظتها الأجيال: اذهبوا فإنكم الطلقاء، ويستمر التفاوت ليسجل أرقاما قياسيةً في إنسانية أهل بيت النبي عليهم السلام وسوداوية أهل الظلم والعدوان، فعندما استولى جيش معاوية على الماء في صفين منعوا أتباع جيش الحق وهو جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من شرب الماء، ولما استولى جيش أمير المؤمنين عليه السلام على الماء لم يمنع جيش معاوية من شربه، تفاوت سجله التأريخ، والتفاوت الآخر عندما سار الإمام الحسين عليه السلام في الصحراء قاصداً كربلاء وقام الحر بن يزيد الرياحي بالجعجعة بالإمام الحسين عليه السلام، ولكن الإمام الحسين عليه السلام سقى الحر بن يزيد الرياحي رغم موقفه مع الإمام، وذلك لأن الإمام يتمتع بالروح الإنسانية العالية كما يتمتع بها أتباعه أيضا، والتفاوت يبرز على الساحة مرة ثانية في كربلاء عندما استولى جيش يزيد بن معاوية على نهر الفرات منعوا الإمام الحسين عليه السلام وعياله من الماء وكاد العطش أن يهلكهم لولا رحمة الله، يتساءل البعض عن هذه المواقف، كما سئل نصر الله بن مُجَلِّي ابن الصيفي وهو أحد علماء عامة المسلمين عن سبب هذه المواقف عندما رأى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في منامه وهو يقول له: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون: مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ، ثم يتمّ على وَلَدِكَ الحسين يوم الطفّ ما تمَّ ؟ ! ! فقال: أما سمعتَ أبيات ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه، قال فلما استيقظت بادرتُ إلى دار ابن الصيفي فخرج إليّ فذكرتُ له الرؤيا فأجهش بالبكاء وحلف بالله أنّه ما سمعها منه أحد وأنّه نظمها في ليلته هذه ثم أنشدني:

ملَكْنا فكان العفوُ منّا سجيَّةً
فلما ملكتُم سالَ بالدَّمِ أبطحُ
وحلَّلْتُم قتلَ الأُسارى وطالما
غَدَوْنا عن الأسرى نَعِفّ ونصفَحُ
فحسبُكمُ هذا التفاوتُ بيننا
وكلُّ إناء بالذي فيه ينضحُ

هذا التفاوت مازال مستمرا إلى يومنا هذا، فعندما دخلت القوى الظلامية من داعش المتأثرة بنهج الجاهلية ومن لفَّ لفّهم فوجئوا بجيش عقائديّ كبير، ولكن هذا الجيش استقى عقائده وشرعه من رسول السماء ومهبط الرسالة ومختلف الملائكة وهم أهل البيت عليهم السلام فكانت تصرفاته تعكس أفعال ذلك البيت الطاهر في الشجاعة والإنسانية، فعندما يحرر هذا الجيش المدن يحترم أهلها ويقوم بتخليصهم من داعش، والتفاوت الملحوظ يقوم بسقاء الأسرى من داعش عملاً بسنة أهل البيت عليهم السلام التي سطرها التاريخ بأحرف من نور، والتي ستبقى خالدة على مر العصور.

# الإعلام ودوره في حفظ حقوق المجاهدين

رغد عزيز

بلا نقاش ولا مراء، حريٌّ بالجميع أن يشيد بكل التضحيات العظيمة التي قدمها المجاهدون في ساحات الوغى، إذ سرعان ما لبّوا فتوى الجهاد الكفائي، وراحوا يدافعون بروح الإيمان والمواطنة عن الدين والعرض والوطن، وحقّقوا بشجاعةٍ وبسالةٍ جميع الانتصارات التي شهدناها منذ أول رصاصة أطلقوها في وجه كيان داعش الإرهابي وإلى يومنا هذا والقادم من الأيام بإذنه تعالى. ومن بين جميع وسائل الإعلام خصوصيةً المسموع والمقروء والمرئي والالكتروني، إذ يُلقى على عاتقها مهمة تسليط الضوء على هذه الجهود المقدسة، الأمر الذي جعل مهمتها أوسع من الإخبار والتبليغ، وإنما أضيفت لها مسؤولية حفظ حقوق المجاهدين والمتمثلة بالاعتراف بجهودهم وتضحياتهم المبذولة لتحقيق هذه الانتصارات وتوثيقها للتأريخ، فكم شهدنا اليوم من الوقائع العظيمة والمواقف المشرفة، وقد تلاعبت بها أيدي العابثين فصيرت جهود أصحابها لصالح غيرها، وثورة العشرين أقرب ما يكون للذهن في هذا. وحول دور إعلامنا المحلي في هذا، أجرت جريدة (حشدنا أملنا) هذا التحقيق الصحفي فكان حصادها فيه:

## الإعلام ركيزة كل نجاح

**المستشار الإعلامي(حيدر عباس الطاهر) رئيس المركز العراقي لحرية الإعلام:**

المستشار الإعلامي حيدر عباس طاهر

**س/ كيف تجدون أهمية الإعلام في هذا الجانب؟ وما هي برأيكم المهام المجدية التي يمكن أن يقدمها لحفظ ما بذله المجاهدون من أجل تحقيق هذه الانتصارات؟**

يُعدّ الإعلام الركيزة الأساسية في إنجاح كل عملٍ أو جهدٍ، وإيصاله الى المجتمع بشكل واضح، فدور الإعلام ـ ونقصد به الوطني ـ لا يقتصر على إيصال المعلومة فحسب، بل يتعداه إلى تهذيب المعلومة وتوجيهها بشكلٍ يتلاءم وحجم الانتصارات والتضحيات. يجب أن يكون نقل المعلومة وطرحها على المتلقي بشكل متقن ومدروس، لأنّ العراق لا يواجه تحدياً عسكرياً إرهابياً فقط بل هناك جبهة أخرى متمثلة بالجهات الدولية الداعمة لداعش من خلال تسخير قنواتها الفضائية، وشراء ذمم العديد من المؤسسات الإعلامية للتشويه وخلط الأوراق، لأنهم يعلمون جيداً أنّ التأريخ سيوثق الانتصارات والمواقف البطولية والإنسانية التي يسطرها أبطال الحشد الشعبي، وهم يعلمون جيداً أنهم خسروا المنازلة، ولا يمكنهم الصمود أمام أبطال فتوى الجهاد الكفائي، لذا كان لزاماً عليهم التحرك باتجاه تشويه تلك البطولات من خلال تحريك التهم الإعلامية، وإلصاق الأكاذيب وصياغة الروايات الكاذبة عن انتهاكاتٍ لحقوق الإنسان وغيرها من الأباطيل، وهنا يجب أن يعي المتصدّون لهذه الهجمة من الزملاء الإعلاميين، أن يكونوا على قدر المسؤولية وأن يركنوا إلى استخدام الأدوات المهنية والابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة علامات استفهام قد يستخدمها الأعداء، والتحلي بأخلاقيات العمل المهني.

هناك جوانب أخرى مكملة لجهود الإعلام الوطني، ألا وهي توفر المؤسسات الخاصة في التدوين والترجمة وبشتى اللغات، لتوثيق تلك الانتصارات وإيصالها إلى المجتمعات الأخرى، للأسف الى يومنا هذا ــ وقد مضت سنتان على منازلتنا للإرهاب الداعشي ـ لم نستطع أن نوصل إلى العالم الخارجي بشكلٍ كافٍ أن العراق يواجه الإرهاب التكفيري بهمةٍ عاليةٍ وقلوبٍ مؤمنةٍ، نيابةً عن الإنسانية أجمع، ولولا تلك السواعد المباركة لكان العالم كله في خطر، ولسيطرت داعش على أغلب مناطق الشرق الأوسط، وأصبحت قوةً لا يمكن مجابهتها. يجب أن نوصل رسالةً واضحةً إلى العالم: أن داعش ترى وتعي أنّ مذهب أهل البيت إنما هو الإسلام المحمدي الأصيل، لذا فهي تسعى إلى تدميره لأن بوجوده ستبقى مجرد حركةٍ متطرفةٍ إرهابيةٍ لا تمثل الإسلام بشيء. وعليه يجب أن نصل إلى أبعد نقطة في العالم لإيصال حقائق ما يحدث على الأرض من خلال إقامة معارض الكتب والفوتوغراف والمؤتمرات، وعرض الأفلام التي تتحدث عن مآثر أبطالنا في سوح القتال، ونقل واقع الإجرام الداعشي، وتسليط الضوء على الجهات التي تقف وراءها، وهنا نستطيع أنْ نقول: إننا نجحنا في إيصال الصورة الحقيقية للعالم وكذلك استطعنا أن نُوثّقَ حقائق وانتصارات الحشد الشعبي المقدس، ووفّرنا كل المعلومات الصحيحة لمن يرومون توثيق التأريخ، وأُجزم لكم سيكون التاريخ أكثر إنصافاً مما تم توثيقه سابقاً.

## عقيدتنا ركيزة نجاحنا

**المواطن محمد الثرواني:**

المواطن محمد الثرواني

**س /هل تجدون في الإعلام المحلي القدرة على التصدي للإعلام الدولي المناهض لمسألة حفظ حقوق المجاهدين فيما حققوه من الانتصارات؟**

لو نظرنا نظرةً منصفةً نجد أنّ الإمكانيات المادية للإعلام المحلي لا تضاهي إمكانية الإعلام الدولي، فهي ضعيفة غير مجدية إذا ما قوبلت بما يمتلكه الطرف الآخر، والأسباب في هذا معروفة لدى الجميع لا تحتاج إلى خوضٍ في تفاصيلها، ولكن نحن مؤمنون بأن الإعلام المحلي ذو كفاءةٍ مهنيةٍ تؤهله للنهوض بمهمة حفظ حقوق المجاهدين في تحقيق هذه الانتصارات إذا ما عملت بمسارٍ صحيحٍ ومنظمٍ، ينطلق من عقيدتهم وإيمانهم بهؤلاء المجاهدين وفيما يقدمونه من تضحيات، فالإيمان والاعتقاد كفيل بأن يكون داعماً للإعلاميين بأن يجعلوا لهم دوراً كبيراً في توثيق هذا الانتصارات، لأنها صولاتهم المنبثقة من النهج الحسيني لإعلاء صوت الحق كلمة الإسلام وإيصاله للعالم أجمع، وسيذكرهم التاريخ كما يذكر لنا اليوم كُتابَه ومؤرخيه.

## خطوات لابد منها

**أمير علي الساعدي/ لندن:**

**س/ هل استطاع الأعلام المحلي أن يوصل إلى العالم ما حققه المجاهدون في ساحات الجهاد بشكل مُرضٍ؟**

المواطن أمير علي الساعدي

لنكن منصفين لإعلامنا ونقول بأنه بذل جهده ولم يقصّر، لكنه قاصر عن إدراك تمام المضامين والمعاني التي دأب عليها أبطال الحشد الشعبي، وعليه نحتاج إلى منهجية تعتمد في عملها على المهنية والكفاءة والإخلاص ونكران الذات، مبتعدين عن المحاصصة والتحزّب والانتقائية المقيتة المبنية على حبّ هذا الطرف وبغض ما عداه. لقد وحّد الحشد الشعبي أحرار العراق تحت راية المرجعية العليا وتوجهوا مجتمعين لمناجزة الأعداء بعزيمةٍ ثابتةٍ وإيمانٍ راسخ، لكن هناك بعض الجهات المؤدلجة تريد تفريق الجمع خدمةً لمصالحها. وإن أردنا القيام بدورٍ إعلاميّ يليق بتضحياتِ وبطولاتِ حشدنا المقدس، فعلينا كإعلاميين أن نشكل مؤسسة متعددة الوظائف تقوم بالآتي: توحيد الخطاب الإعلامي للحشد الشعبي، كي نتجنب ظاهرة تركيز كل حركةٍ أو حزبٍ أو تيارٍ على أخبار فصائله وجعل القضية تنافسيةً مقيتةً بين هذه الجهات أو تلك، كذلك تفرغ كوادر إعلامية لجمع أخبار وتصريحات وبيانات وخطب كل الجهات التي تدعم (داعش) بالسر أو العلن، وتهيئة ما يلزم من ردٍّ إعلاميّ قويّ رصينٍ يلجم الأفواه الحاقدة، ويشعرهم بأننا واعون يقظون، أضف إلى ذلك جمع أدلة لإدانةٍ وتجريمٍ الجهات الإعلامية الداعمة لداعش في داخل العراق وخارجه، وكذلك تسليط الأضواء على الخطب التحريضية لعلماء السوء من على منابر الجمعة، في داخل العراق وخارجه، وأرشفتها فإننا أمام عدوٍ له عدة أذرعٍ كالإخطبوط ولا يمكن الانتصار عليه إلا من خلال أن نتبين كامل ملامحه وخططه وأدوات دعمه، وفيما يرتبط بالداخل فيمكن ـ بعد فضحهم ــ أن نستخدم القانون لردعهم. أما من في الخارج فعلينا ــ بعد جمع الأدلة ــ أن نتقدم بها إلى المحاكم الدولية المختصة فيأخذ القانون مجراه. ختاماً نسأل الله التوفيق بأن يجمع كلمتنا ويوحد صفوفنا وينصرنا على أعدائنا ويجعل الظفر حليف جنودنا الأبطال.

## غاية أسمى من أي شيء

**ـ الشيخ عبد الرحمن فاضل/ مجاهد في الحشد الشعبي:**

**س/هل تجدون فيما تقدمه وسائل الإعلام ضماناً لحفظ ما قدمتموه من جهود وتضحيات حققتم من خلالها كل هذه الانتصارات، من سُرّاق المفاخر والمواقف البطولية؟**

(وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) غاية المجاهدين أسمى من أي منفعة دنيوية. لذا تراهم يقدمون التضحيات تلو التضحيات ببذل وعطاء لا نظير له غير منتظرين الإشادة بما يقدمونه سواء في الحاضر أو المستقبل القريب أو البعيد، لكون أننا مؤمنون بأن أنطلاقتنا هذه إنما جاءت وفق تكليف صرح به نائب إمام زماننا الحجة المنتظر(عجل الله فرجه الشريف) سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، والمؤمنون إنما يتقربون إلى بارئهم زلفى بما يؤدون من التكاليف الشرعية ولا ينتظرون في هذا اعترافاً أو شكراً من أي من الخلق.

الشيخ عبد الرحمن فاضل

وبصفتي أحد جنود هذا الحشد المقدس أود أن أشيد وأشكر جهود الجهات الإعلامية الوطنية النزيهة التي كرّست جهوداً استثنائيةً من قبل ملاكاتها لتسليط الضوء على بطولات المجاهدين وتضحياتهم دون تمييزٍ أو تحزّبٍ وأعني وأخص منها تلك التي تسير على خط هيئة الإعلام الحربي التي أخذت على عاتقها توثيق هذه الجهود وأرشفتها، كذلك إعلام العتبات المقدسة.

غايتنا واحدة وهي حماية الدين والوطن والعرض من هذا الكيان الكافر الفاسد (كيان داعش) ولم يخطر في بال أيٍ منا أيّ مصلحةٍ أو منفعةٍ أخرى، ومثلما نحن نتصدى لهؤلاء الأوغاد بفوهات بنادقنا نحتاج إلى من يتصدى لهم بما يسهم في كسر شوكتهم، وبيان حقيقتهم؛ أعني موقف الإعلام الوطني النزيه، وهو موجود وحاضر منذ انطلاقتنا وإن لم يكن يبلغ تمام الغاية لأسباب كثيرة أولها القدرة المادية، لكنه مُجدٍ إلى حدٍ كبيرٍ، لأنه اعتمد الحق والصدق في قوله، وهيهات أن يغلبَ الباطل الحق أو تُغيَّبَ الحقائق بافتراءات المدعين وتكذيبهم. إن صولات الحشد تأريخ

المجاهد همام عباس

يكتب نفسه بنفسه لأنه سدّ منيعٌ يصعب اختراقه.

إن الشفافية والموضوعية وما إلى ذلك من الصفات النبيلة هي ما يتحلى به الإعلام النزيه، لذا تراه يتغلب على الصعاب ويواجه العقبات بشجاعةٍ وبسالةٍ وإقدامٍ، يكتب ويسمع ويصور لنشر الحقيقة وإيضاح الحق الذي سيخلده التأريخ لا محالة. فدور مجاهدينا أكبر من أن يحجبه غبار الإعلام الكاذب وأوفر من أن يسرقه الطامعون، وستبقى الأقلام الحرة تكتب وَتُدوِّن فعقيدتها أن المجاهدين أسوةٌ تقصّ خطاها الأحرار فـ(حشدنا أملنا) لمستقبلٍ زاهرٍ يتنفس أهله فيه الصّعداء.

## ـ همام عباس/ مجاهد في الحشد الشعبي:

عندما جاءت فتوى الجهاد الكفائي والتحقنا بموجبها بساحات المعركة كانت

# العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية تواصلان فتح مراكز جمع التبرّعات الداعمة لمتطوّعي فتوى الدفاع المقدّس وعوائل شهدائهم وجرحاهم

تواصل العتبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسية جهودهما الداعمة لمقاتلي فتوى الدفاع المقدّس ورعاية عوائل شهدائهم وجرحاهم، الذي خاضوا معركة الشرف ضدّ عصابات داعش الإرهابية، وقد تنوّعت وتعدّدت أشكال الدعم وصوره، وكان منها فتح مراكز لجمع التبرّعات التي بدأت تنتشر في محافظات العراق بالإضافة إلى الصناديق الموجودة والمنتشرة أصلاً داخل صحن أبي الفضل العبّاس ﷺ وفي منطقة ما بين الحرمين الشريفين التي تعتبر البذرة الأولى لانطلاق هذا المشروع، حيث يأتي بناءً على توصيات المرجعية الدينيّة العُليا وتوجيهاتها وتأكيداتها المتكرّرة على دعم قوّاتنا الأمنية ومقاتلي ومتطوّعي فتوى الدفاع المقدّس والاعتناء بعوائلهم وذويهم وتكريم شهدائهم والمساهمة في علاج جرحاهم.

إن المركز التبرّعي الذي افتتح مؤخّراً في منطقة بغداد الجديدة هو واحدٌ من بين مراكز عديدة. ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع بيّن فضيلة الشيخ علي العقيلي معتمد مكتب المرجعية الدينيّة العُليا في منطقة بغداد الجديدة، حيث تحدّث قائلاً: "لا يخفى على كلّ مؤمن في بلدنا وخارجه ما تضطلع به عتباتُنا المقدّسة من دور كبير ولا سيّما العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية في مختلف النشاطات الثقافية والفكرية والإنسانية التي تصبّ في خدمة المجتمع، وآخر هذه المهامّ التي تصدّت لها العتبتان المقدّستان هي مسألة الدفاع المقدّس في عدّة جوانب من هذا الواجب الكفائي. ومن أجل إدامة زخم الجهاد ورفد الجبهات بمختلف أصناف الدعم المادي والمعنوي، ونظراً لوجود المساهمين والداعمين في مناطق مختلفة قد تقصر عنها اليد في إيصال ما لديها الى العتبات المقدّسة، ارتأت العتبتان المقدّستان فتح مراكز لها في تلك المناطق، لكي تقرّب الخدمة للمؤمنين وتسهّل أمرهم، ففتحت لهم المراكز لتسجيل المتطوّعين وجمع التبرّعات".

إن قسم الشؤون الدينية في العتبة العبّاسية المقدّسة هو الجهة المشرفة على هذا المشروع وصاحب الفكرة فقد بيّن رئيسُه الشيخ صلاح الكربلائي في تصريح سابق: "هذه المراكز الرئيسة سوف تعمل بآلية مشابهة لما هو معمولٌ به في قسم الهدايا والنذور حيث يتمّ تسليم المبلغ ويُعطى للمتبرّع إيصالٌ به، وتُحفظ الأموالُ في خزانةٍ (قاصة) معيّنة على أن يتمّ إيداعُها في أحد المصارف ليتسنّى للّجنة المشرفة على هذه المراكز بيان أوجه صرفها حسب أسبقية موارد الصرف والتصرّف، ويُوزّع ما يُجمع في المحافظة على الحشد الشعبيّ وعوائل الشهداء والأيتام والنازحين في المحافظة نفسها وتجري هذه العملية عن طريق أُناس ثقاتٍ يرشّحون من قبل الإخوة المعتمدين والوجهاء في تلك المناطق. وقد اختيرت مواقع هذه المراكز من الأماكن القريبة من مراكز المدن والمجمّعات التجارية".

يُذكر أنّ هذا المشروع يأتي ضمن توجيهات المرجعية الدينية العُليا وبمباركتها، من أجل إتاحة الفرصة أمام جميع العراقيّين في جميع المحافظات للمساهمة في دعم المجهود الحربيّ الوطنيّ لمقاتلة عصابات داعش الإرهابية، ولإعانة عوائل شهداء الجهاد المقدّس والنازحين أيتاماً وأرامل ومعالجة جرحى الجهاد.

# ممثل المرجعية العليا: لا تؤذوا عوائل الشهداء

دعا ممثل المرجعية العليا في كربلاء، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إلى إرضاء عوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية عبر احترامهم وعدم إيذائهم.

وقال خلال استقباله لوفد من عوائل الشهداء في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف، "نوصي بالاهتمام بالأطفال والعناية بهم عناية معيشية وعاطفية وقضاء حوائجهم في المجال المادي والتربوي والصحي".

وخاطب سماحته عوائل الشهداء بالقول: "نوصيكم بالصبر والتحدي للظروف الناشئة من رحيل الأولاد والآباء والأزواج".

وقال أيضاً، "إن الله خص عوائل الشهداء بعظيم المنزلة، وفراق الأحبة هو فراق مؤقت وسرعان ما يلتقي ذوو الشهداء بهم".

وأشار المتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين، عليه السلام، إن الله خص الشهداء بمنزلة عظيمة وكذلك عوائل الشهداء فهم الأعظم قدراً؛ وليتنا كنا معهم فنفوز فوزاً عظيماً، على حد وصفه.

وقال سماحته إن "عزاء العوائل بفراق هؤلاء الأحبة هو ما حصلوا عليه من منزلة ضمنت لهم الحياة الأبدية عند الله".

# وفد من العتبة الحسينية يزور جرحى الإعلام الحربي في مستشفى الكفيل

زار وفد للعتبة الحسينية المقدسة ترأسه نائب الأمين العام للعتبة الحسينية للشؤون الإدارية، أفضل الشامي، عدداً من جرحى الإعلام الحربي ومقاتلي الحشد الشعبي الراقدين في مستشفى الكفيل.

وقال الشامي، في حديث للموقع الرسمي، ان الاعلام الحربي لعب دورا مميزا في نقل وقائع المعارك البطولية التي يخوضها أبطال القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس في ساحات القتال ضد داعش.

وبيّن أن الزيارة "تأتي تعبيراً عن مشاعر الأخوة في العتبة الحسينية المقدسة تجاه الأبطال المضحين بأنفسهم من أجل الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات" على حد تعبيره.

وقال الشامي: "وجدنا لدى الجرحى معنويات عالية ورضا بأمر الله تعالى وقضائه".

# فرقة العبّاس عليه السلام القتالية تفتح معسكراتها لتدريب الشباب الموصلي وتهيّئ خمسة آلاف مقاتل من احتياطيّيها لمعركة تحرير تلّعفر

باشرت فرقة العبّاس القتالية بتدريب عددٍ من الشباب المتطوّعين من أهالي الموصل استعداداً لمعركة تحرير مدينتهم من سيطرة العصابات الإرهابية، حيث أوضح إعلام الفرقة في بيان صحفيّ: "إنّ أكاديمية فرقة العباس في مدينة كربلاء المقدّسة ومعسكراتها المنتشرة في إحدى عشرة محافظة استقبلت عدداً من أبناء محافظة الموصل لتدريبهم وإعدادهم للمشاركة في معركة الحسم لتحرير مدينتهم من سيطرة عصابات داعش الإرهابية".

وأعرب البيان عن: "استعداد الفرقة للتعاون مع الجهات الأمنية المعنيّة من أجل تأهيل المزيد من المتطوّعين وتدريبهم على طرق القتال واستخدام السلاح، بالإضافة الى كيفية التعامل مع حرب الشوارع".

من جانبٍ آخر وجّهت قيادة الفرقة ممثليّاتها في المحافظات بتهيئة خمسة آلاف من مقاتليها تحضيراً لمعركة تحرير قضاء تلعفر، معربةً عن استعدادها لتبنّي إعداد لواءٍ من التركمان بهدف تقديم المساندة للقوّات الأمنية شريطة توفير الرواتب لهم من قبل الحكومة. وأكّد إعلام الفرقة في الوقت نفسه "أنّ المؤشّرات الأوّلية تبيّن أنّ قوّات العتبات المقدّسة ستمثّل الركن الأساس الذي ستعتمد عليه القيادات العسكرية وهيأة الحشد الشعبيّ في تحرير قضاء تلّعفر".

يُذكر أنّ قيادة فرقة العبّاس القتالية كثّفت في الأيّام الماضية من لقاءاتها واجتماعاتها مع القيادات الأمنيّة والعسكرية استعداداً للشروع بعمليّة تحرير الموصل، وتأتي هذه التحرّكات في وقتٍ أعلن فيه المشرفُ العام على فرقة العبّاس القتالية الأستاذ ميثم الزيدي في الأسبوع الماضي خلال زيارته لقضاء بلد عن حصول موافقات رسمية بمشاركة فرقة العبّاس في تحرير قضاء تلّعفر.

# ناشئة الحشد التركماني تختتم دورتها العسكرية في رحاب مرقد أمير المؤمنين عليه السلام

تشرفت نخبة من ناشئة التركمان بزيارة مرقد أمير المؤمنين برفقة عدد من قادة فوج القائم ولواء ١٦ من الحشد التركماني المجاهد.

ورافق ممثلون عن قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة الوفد الضيف الذي تشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين ثم الاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية في المرقد الطاهر والصحن الحيدري الشريف.

وقال مسؤول الوفد التركماني الحاج ابو فاضل التازلي في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة "تشرفنا، برفقة نخبة من الشباب التركمان والمتطوعين في الحشد التركماني، بزيارة مرقد أمير المؤمنين".

وأوضح " إن وفد الطلبة الناشئة انخرطوا بدورة عسكرية أطلق عليها (دورة مستقبل الولاية)، التي اقيمت بناحية تازة في كركوك بإشراف فوج القائم للحشد الشعبي التابع للواء ١٦ قوة التركمان في كركوك".

وأضاف "تضمنت الدورة دروساً عسكرية وتقنية بكافة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وبعض الأسلحة الثقيلة وبدأت منذ رمضان المنصرم، وقررنا أن يكون مسك ختامها بزيارة المولى أمير المؤمنين".

# مقاتل في الحشد الشعبي يتحدث عن معاجز وكرامات في ساحات القتال

الراقدين في المستشفيات ومد يد العون لمعالجتهم.

قال المجاهد، حيدر هاشم، من لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة، إن "الجهاد بالنسبة لي ولجميع أخوتي في الحشد الشعبي شرف عظيم".

وأضاف، من مستشفى كربلاء التي يتلقاها فيها حالياً العلاج بعد أن جرح في معارك تحرير الفلوجة، "إن جرحي هذا لا يقلل من عزيمتي وإنما ملأني اصراراً وعقيدة".

وأوضح سبب ذلك بالقول: "إني رأيت ما رأيت من المعاجز والكرامات بساحات الشرف في ايام جهادي وكل هذا يزيدني عزماً وإصراراً على مواصلة درب الجهاد".

جاء ذلك خلال زيارة أجراها وفد شعبة ذوي الشهداء والجرحى، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة للمجاهد الجريح - وهو المستشار الميداني لفوج سبع الدجيل التابع للواء علي الأكبر - إلى مستشفى كربلاء حيث يرقد للعلاج بعد إصابته مؤخراً.

وترأس الوفد، السيد حيدر الخطيب، إلى جانب مسؤول علاقات لواء علي الأكبر، احمد رضا، وعدد من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة.

من جانبه، تحدث السيد الخطيب، خلال كلمة له، عن منزلة المجاهدين في سوح القتال، مؤكداً حرص العتبة الحسينية المقدسة على متابعة ذوي الشهداء الأبرار وزيارة الجرحى

# الحشد الشعبي على مقربة من الموصل

أقامت وحدة الإعلام التعبوي القرآني، التابعة لقسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في محور "نينوى" آخر معاقل تنظيم "داعش" الإرهابي بمشاركة عدد كبير من القوات الأمنية والحشد الشعبي.

وقال مسؤول الإعلام التعبوي القرآني عمار الخزاعي، للموقع الرسمي، إن المحفل يأتي ضمن سلسلة من المحافل القرآنية التي أقامتها الوحدة بإشراف دار القرآن الكريم لقواتنا الأمنية والقطعات العسكرية التابعة للحشد الشعبي.

وأضاف، "المحفل كغيرة من المحافل القرآنية التي أقيمت كانت لتذكير المقاتلين بتعاليم الله عز وجل وآداب الجهاد وشحذ الهمم لتحرير الأراضي العراقية كافة".

وتابع: "إن معنويات مقاتلينا عالية ولديهم العزيمة والإصرار لتحرير أرض العراق بالكامل".

وأكد مسؤول عمليات لواء الحسين، عليه السلام، حسين حيدر، من جهته، أن المحافل القرآنية التي تقيمها وحدة الإعلام التعبوي القرآني لها دور حقيقي في بناء المقاتلين.

وقال "لاحظنا بشكل ملموس تأثير هذه المحافل على معنويات مقاتلينا إذ منحتهم ثباتاً وإقداماً على التضحية من أجل مقدسات العراق".

# فرقة العبّاس عليه السلام القتالية تشرع بحفر خندقٍ حول قضاء بلد وتطالب بتبنّي مشروع نصب منظومة كاميرات مراقبة متطوّرة

من أجل المساهمة في حماية مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي وزائريه وأهالي قضاء بلد، وتحسّباً لأيّ خرقٍ أمنيّ قد يحدث مستقبلاً -لا سمح الله-، شرع قسمُ النقل التابع لفرقة العبّاس القتالية بتوجيهٍ مباشر من قبل الأستاذ ميثم الزيدي المشرف على الفرقة بحفر خندقٍ أمنيّ يُحيط بقضاء بلد التابع لمحافظة صلاح الدين بالتنسيق مع قيادة عمليات سامراء والحكومة المحلّية في القضاء.

وقد بيّن مسؤول قسم النقل في فرقة العبّاس القتالية الأستاذ ضياء الحسناوي: "إنّ قسم النقل شرع بحفر خندقٍ يحيط بقضاء بلد يبلغ عمقه ثلاثة أمتار أو أكثر حسب جغرافية وتضاريس كلّ منطقة وعرضه أربعة أمتار، وقد أُنجز منه حتى الآن نحو (١٨٠ متراً) تقريباً ولا زال العمل مستمرّاً، وقد سخّرت الفرقة جميع إمكانيّاتها من أجل الانتهاء منه بأسرع وقت ولم ندّخر جهداً رغم ارتفاع درجات الحرارة وانشغالنا بأعمال أخرى موكلة الينا من قبل قيادة الفرقة".

وأضاف الحسناوي: "إنّ الفرقة تقدّمت بطلبٍ لتبنّي مشروع نصب منظومة كاميرات مراقبة أمنية متطوّرة ذات كفاءة وجودة عالية لتأمين محيط مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي، وهي بانتظار صدور الموافقات الرسمية من ديوان الوقف الشيعيّ لذلك المشروع".

يُذكر أنّ مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي قد تعرّض لهجوم إرهابيّ جبان من قبل عصابات داعش الإرهابية نفّذه سبعة انتحاريّين سقط على أثره عددٌ من الشهداء والجرحى، وتأتي هذه الإجراءات من أجل تفادي أيّ اعتداء محتمل -لا سمح الله-.

# كيف نخفف معاناة عوائل الشهداء؟

أقام مركز الحوراء زينب، لرعاية الفتيات، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، برنامجاً لتوزيع المساعدات على عوائل شهداء الحشد الشعبي.

ويأتي البرنامج استمراراً لما يقدمه المركز من رعاية لعوائل الشهداء الحشد الشعبي، وفقاً لمسؤولة المركز.

وقالت مسؤولة المركز، سارة محمد، للموقع الرسمي إن البرنامج شمل توزيع الأجهزة الكهربائية على عوائل الحشد الشعبي للفصائل كافة، بغض النظر عن تبعيتهم.

وأكدت أن مركز الحوراء وبدعم من المتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين، الشيخ عبد المهدي الكربلائي مستمر بتقديم الدعم المادي والمعنوي لعوائل الشهداء في مدينة كربلاء ومدن أخرى.

وقالت "نحن مستمرون بإقامة مختلف البرامج التي نسعى من خلالها إلى تخفيف معاناة ذوي الشهداء وآلامهم".

من جهتها شكرت أنوار ثامر، زوجة أحد شهداء الحشد الشعبي، العتبة الحسينية المقدسة لرعايتها المستمرة، مؤكدة أنها تتلقى دعماً مادياً ومعنوياً عبر مركز الحوراء.

وقالت: إن "الأخوات في مركز الحوراء يتواصلن معي بشكل مستمر لتقديم الدعم المادي تارة والمعنوي تارة أخرى".

# سـقوط الموصـل ومعـارك التحريـر .. تحـت المجهـر

عامر عزيز الأنباري

ها قد وصلنا إلى نهاية أسطورة داعش، حيث يشهد كيان داعش الإرهابي – وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة – انتكاسته بفقدان بوابة الدخول إلى الموصل بتحرير قاعدة القيارة والتقدم إلى مسافة خمسين إلى ستين كيلومتراً باتجاه مدينة الموصل. ولا تخفى أهمية النصر الستراتيجي الخاطف الذي حققه أبطالنا الغيارى بتحرير هذه القاعدة وانعكاساته على المستوى الإقليمي والدولي، غير أننا يجب أن نقلب صفحات الملف الداعشي - ومن يقف وراء هذا التنظيم - بدقة لنطلع على: أولاً خطورة ما تسببه سقوط الموصل قبل عامين، وثانياً أهمية ما تحقق من انتصارات بعد صدور فتوى المرجعية الرشيدة في الجهاد الكفائي، وثالثاً ما ينبغي أن نفكر فيه بجدية أكثر وهو الإعداد المبكر لما يجب علينا القيام به في تحرير الموصل.

من الواضح أن كيان داعش الإرهابي هو أحد اشتقاقات تنظيم القاعدة الإرهابي، ذلك الورم السرطاني الذي أنتجته الفتاوى التكفيرية الضالة التي تتهم المسلمين بشكل عام من- الطوائف الذين ليسوا على نهجهم - بالانحراف عن السنّة الصحيحة، ويعتبرون فيها أتباع أهل البيت عليهم السلام مشركين كفرة، تكون استباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم أولى من استباحة دم اليهود، كون اليهود ذميين وأصحاب كتاب وأتباع أهل البيت ليسوا على شيء! وقد استثمرت قوى دولة إقليمية هذا الكيان كما - استثمرت تنظيم القاعدة من قبله في أفغانستان- لرسم خارطة دولية جديدة تُفترس فيه دول! وتتحول فيها بلاد الرافدين إلى دويلات تصنف إلى عناوين عرقية وطائفية مختلفة ولا يبقى فيها ثمة شيء اسمه (عراق موحد)، فكان تمدد الكيان الداعشي والسيطرة على الموصل وفق تسهيلات ودعم (إقليمي – دولي)، وتمخض عن هذا الاجتياح ما تمخض من قتل وتهجير وإبادة جماعية لأبناء الطائفة الأيزيدية مع سبي النساء في ظاهرةٍ وحشيةٍ لم يسبق لها مثيل في التأريخ المعاصر وهروب الملايين من أهالي الموصل، وتحطيم المعالم الأثرية والإنسانية ونهب النادر منها وتسريبه إلى خارج الوطن. وأضاف الدواعش إلى سجلهم الإجرامي أبشع الجرائم بارتكاب مجزرة سبايكر التي يندى لها جبين التأريخ الإنساني باغتيال ما يزيد على ١٧٠٠ من الشباب العزل بدمٍ باردٍ، تلا ذلك تدفق هذه العصابات عبر جنوب الموصل باتجاه العاصمة بغداد واحتلال تكريت وبيجي والاسحاقي وناحية العلم مستغلين الفراغ الأمني والصراع السياسي اللذين شهدتهما الساحة العراقية، والخلايا النائمة من الحواضن الإرهابية، التي ساهمت في الترويج للفكر الطائفي ونقل المعلومات الفورية للكشف عن نقاط الضعف ومواضع الخلل الذي تعانيه الأجهزة الأمنية. كما استخدم فيها كيان داعش الحرب النفسية والإشاعة أبشع استغلال في خلق جو معبأ بالذعر والاضطراب النفسي اللذين لم يعهدهما الجندي العراقي والمقاتل العراقي الذي عُرف عنه البسالة والصمود، وأصبحت العاصمة بغداد على حافة الخطر تحيط بها التهديدات من كل جانبٍ، وأصبح العراق بعاصمته بغداد على وشك السقوط في المستنقع الداعشي، كل ذلك على مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً، واكتفى بتشكيل ما يسمى بالتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب الذي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية الذي لم يكن إلا تحالفاً كارتونياً مشبوهاً في نواياه لا يغني ولا يسمن من جوع. في مثل هذا الجو الخطير من الانهيار والتهديدات لم يكن المنقذ الوحيد للعراقيين إلا انطلاق الفتوى الجهادية للدفاع عن الوطن والمقدسات التي دعا إليها المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، فكانت هذه الفتوى بمثابة الروح التي أعادت للعراقيين ثقتهم بأنفسهم، ومنحتهم القوة والصبر والجلادة. فانطلقت الملايين الملبية لفتوى الجهاد الكفائي لتخوض معارك التحرير جنباً إلى جنبٍ مع القوات الأمنية، وحقق متطوعو الحشد الشعبي المقدس الانتصارات تلو الانتصارات التي لم يتوقعها أحد وفي وقتٍ قياسيّ أذهل العالم وهم يقدمون التضحيات تلو التضحيات ويبذلون الغالي والنفيس لتحرير تراب وطنهم. فكان كسر الحصار عن آمرلي وبلد، وتحرير جرف الصخر والإسحاقي وبيجي وتكريت، وتطهير ديالى وجبال حمرين، ثم كان تحرير الأنبار وجبال مكحول وقرية البشير ففقئت عين الإرهاب بتحرير الفلوجة وتحرير قاعدة القيارة وما كان ذاك بالشيء الهين لولا الدماء الزكية التي سقى بها العراقيون الشرفاء شجرة كرامتهم التي انتهكها داعش، وقطفوا بهذه التضحيات ثمار انتصاراتهم، ليثبتوا للعالم الذي يقف عاجزاً عن التصدي للإرهاب الداعشي أنهم شعبٌ لا يقهر. كما لم تكن جميع الهجمات الانتقامية التي يرتكبها داعش بحق الأبرياء العزل من العراقيين بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة وبوحشية لا توصف والتي كان أشدّها تفجيرا الكرادة ومرقد السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام لتثني أبطالنا عن المواصلة والانقضاض على الدواعش أينما وجدوا وإنقاذ العوائل التي جعل منها الدواعش دروعاً بشريةً. وقد أخذ أبطالنا في الحشد الشعبي دوراً رائعاً في الانضباط ليكونوا المثل الأعلى في التقيد بتوصيات المرجعية الرشيدة التي ما انفكت تغذي المقاتلين بوصاياها المستمدة من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لأتباعه، فقطعوا الطريق على المزايدين والمراهنين على تضليل المجتمع الدولي وكسب الرأي العام باتهام الحشد المقدس بالطائفية، ونالوا إعجاب قادة العالم ورموزه بالدور البطولي والإنساني الذي أداه أبناء الحشد في معركة تحرير الفلوجة. وعوداً على بدء، فما دمنا قد وصلنا الى الفصل الأخير من الاحتلال الداعشي للعراق وقطف ثمار الانتصار النهائي على داعش بالتوغل لتحرير الموصل التي لن تصمد إلا أياماً على رأي الكثير من المحللين السياسيين والعسكريين من خلال معلومات ومعطيات من أرض الواقع تؤكد ذلك، هنا ينبغي أن يكون لدينا استعداد كامل لهذا التحرير والذي يجب أن يكون تحريراً عسكرياً وفكرياً في آنٍ واحدٍ، بعد أن توضع انعكاسات الهجمة الداعشية تحت المجهر لتحليل جزئياتها وتفكيك الملتبس منها، ووضع إزاء كل حالة سلبية ما يناسبها من حلول ناجعة على الصعيدين الأمني والخدمي، تندرج ضمن خطط وبرامج منظمة. فهناك حلول ينبغي أن تكون سريعة وفورية تعتبر يقيناً من الخطط القصيرة المدى، يتم فيها تقديم المساعدات الإنسانية والخدمية للنازحين وسد النقص الحاد في حاجاتهم الإنسانية، يتم ذلك ضمن تحرك حكومي جاد وليس بالاتكال على المؤسسات الإنسانية التي يدعمها مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، وما يقدمه المتبرعون الخيرون كما هو حاصلٌ الآن. كما يجب أن يكون هناك تحرك استخباراتي يوازي ذلك في المناطق التي استولى عليها داعش إلى ما يمكن الحصول عليه من معلومات استخباراتية في المناطق التي يوجد فيها النازحون حالياً، وإلى بث العيون الاستخباراتية لرصد المشبوهين منهم لتنقيتهم واعتقال المتهمين قبل إرجاعهم إلى مناطقهم المحررة، إذ يجب أن يسلم أبطال الحشد الشعبي المناطق المحررة إلى الأهالي والقوات الأمنية بمنتهى الدقة والتيقن لئلا تعاود الخلايا النائمة وحواضن الإرهاب ما فعلته في المناطق الساخنة بتسليم بعض المناطق التي تم تحريرها بدماء الشرفاء من العراقيين لتصبح لقمةً سائغةً بيد الإرهاب و(المؤمن لا يلدغ من جحرٍ مرتين). وأما فيما يتعلق بالخطط البعيدة المدى فهو الشروع بتغيير البنى التحتية وإعادة بناء ما دمّره العدوان الداعشي في المدن التي احتلها. وأما فيما يتعلق بما يجب مكافحته من تغلغل المدارس التكفيرية والقضاء على الأفكار الظلامية التي روَّج لها الدواعش فهو يستدعي إعداد مشروع تربوي كامل تراعى فيه مختلف الأعمار والأجناس وتشترك فيه النخب المتخصصة من رجال دين وأساتذة نفسانيين.

# طريق الجنة

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

المقاتل الذي يقف عند سواتر الموت في مواجهة الأعداء مدافعاً عن الوطن والمقدسات قد يسأل نفسه هذا السؤال لماذا تجب علينا هذه المواجهة؟ والله سبحانه وتعالى قادر على نصر دينه ، فيأتي الجواب من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (إن الجنة محفوفة بالمكاره)، مما يدل على أن طريق طالب الجنة ليس سهلاً يسيراً بل تكتنفه المصاعب والمصائب، قال تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). تكرر في القرآن الكريم التأكيد على ترغيب المسلمين على بذل النفس والنفيس، و تحمل المسؤولية – وإن ضخُمت وكبُرت- في نصرة الدين وإن كان ذلك يكلف الغالي، لكن ذلك سنة الله سبحانه في الخلق، والحسبان الوارد في أول الآية ورد في موارد أخرى وبالمضمون نفسه، منها ما يؤكد على أن من يظن أن الإيمان لا يتبعه الامتحان فإنه مخطئ، فإن السنة الإلهية جارية في الأمم السابقة كما في هذه الأمة بالامتحان (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)، والملاحظ أن الظان هنا هم الناس، وفي موارد أخرى يكون المخاطب المؤمنين الذين يرجون دخول الجنة بمجرد الإيمان وبلا اختبار وامتحان. وتبدأ بعض تلك الآيات بالاستفهام الاستنكاري (أَمْ حَسِبْتُمْ) والتي تدل دلالة واضحة على أن بعض المسلمين كان يتوهم ذلك، فينزل القرآن ليرفع هذا الوهم بقوله تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)، وتؤكد هذه الآية ما ذكرته الآية السابقة أن سنة الابتلاء جارية في الأمم السابقة، وليست هذه الأمة استثناء من هذه السنة، فلا بد أن تمسها البأساء والضراء والزلازل حتى تصل إلى مرحلة الالتجاء إلى الله بطلب النصر بحالة قريبة من اليأس. وقد ذكر حكمة هذا الامتحان في مورد ثالث هو التمييز بين المجاهدين الصابرين وغيرهم (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)، والعلم الإلهي وإن كان محيطا بالأشياء الموجودة فعلا بعد وجودها وقبله، بل حتى تلك التي لا توجد، فلو وجدت كيف توجد، فالعلم المنفي هنا (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ) هو نفي للمعلوم، وبنفيه وعدم وجوده لا يقع عليه علم العالم، وليس معنى ذلك أن الله لا يعلمه حتى يقع خارجاً فلا يقول بذلك مسلم، والمعنى هذا نفسه (علم الله بالمجاهدين) وتمييزهم عن غيرهم من مدعي الإيمان، بل قد يدَّعون استعدادهم للجهاد والتضحية كذبا وزورا، كما هو شأن المنافقين. وقد جاء في موضع قرآني قوله تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). والملاحظ أن هناك حكمة أخرى للأمر بالجهاد غير الامتحان والابتلاء وتمييز الصادقين من الكاذبين، وهو اتخاذ الولائج من دون الله ورسوله، والوليجة]: مأخوذة من الولوج وهو الدخول، وتطلق على من يُعتمد عليه في حفظ الأسرار وما شابه ذلك، فهو بمعنى الباطنة المنهي عنها بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)، وقد ذكرت الآية بعد النهي السبب فيه، أو قل: الآثار المترتبة على اتخاذ البطانة من غير المؤمنين، فهم لا يقصرون في إفساد داخل المجتمع، فهم يتمنون ضرر ذلك المجتمع ومشقته، وعداوتهم ظاهرة له من فلتات ألسنتهم وما تنطوي عليه صدروهم من الحقد والغلّ أكبر وأكبر. وعلى كل حال فإن الله سبحانه يعلم الأعمال والنوايا خيرها وشرها كثيرها وقليلها (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

الحلقة السادسة

# أدبيـات الحـرب

غفران كامل

إن المتدبر والمتأمل في أبعاد الوصايا الجهادية النيرة وأعماقها التي أفاد بها المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) يرى أنّها صفحة مشرقة من صفحات مكارم الأخلاق الفاضلة تعود بنا إلى مناخ رسول الله صلى الله عليه وآله وولده الأئمة الميامين عليهم السلام كونها تحوي من رُقي المعاملة وحكمة التصرف الشيء الكثير، ففي تلك الوصايا لا نكاد نرفع طرفنا عن فقرة حتى نُطلّ على فقرة أمثل وأجمل وأكمل من سابقتها. وفي هذا العدد سوف نستعرض الوصية الحادية عشر من وصاياه النيرة (أدام الله ظله الشريف)، والتي جاء فيها :

(واعلموا أنّ أكثر من يقاتلكم إنّما وقع في الشبهة بتضليل آخرين، فلا تعينوا هؤلاء المضلّين بما يوجب قوّة الشبهة في أذهان الناس حتّى ينقلبوا أنصاراً لهم، بل ادرؤوها بحسن تصرّفكم ونصحكم وأخذكم بالعدل والصفح في موضعه، وتجنب الظلم والإساءة والعدوان، فإنّ من درأ شبهة عن ذهن امرئ فكأنّه أحياه، ومن أوقع امرئ في شبهة من غير عذرٍ فكأنه قتله، ولقد كان من سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام عنايتهم برفع الشبهة عمّن يقاتلهم، حتّى إذا لم تُرجَ الاستجابة منهم، معذرة منهم إلى الله، وتربيةً للأمة ورعايةً لعواقب الأمور، ودفعاً للضغائن لا سيّما من الأجيال اللاحقة، وقد جاء في بعض الحديث عن الصادق عليه السلام أنّ الإمام علياً عليه السلام في يوم البصرة لما صفّ الخيول قال لأصحابه: (لا تعجلوا على القوم حتّى أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام إليهم، فقال: يا أهل البصرة هل تجدون عليّ جورة في الحكم؟ قالوا: لا، قال: فحيفاً في قسم؟ قالوا: لا، قال: فرغبة في دنيا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ فنكثتم بيعتي؟ قالوا: لا، قال فأقمت فيكم الحدود وعطّلتها عن غيركم؟ قالوا: لا)، وعلى مثل ذلك جرى الإمام الحسين عليه السلام في وقعة كربلاء، فكان معنيّاً بتوضيح الأمور ورفع الشبهات حتّى يحيا من حيّ عن بيّنة ويهلك من هلك عن بيّنة، بل لا تجوز محاربة قوم في الإسلام أيّاً كانوا من دون إتمام الحجّة عليهم ورفع شبهة التعسّف والحيف بما أمكن من أذهانهم كما أكّدت على ذلك نصوص الكتاب والسنة).

هكذا أكد سماحة المرجع الأعلى (أدام الله ظله) إن الحزم في مقاتلة كيان داعش الإرهابي لا يتعارض مع مراعاة الحذر الجمّ في التعامل مع المصابين بمرض الشبهة الذين اختلط عندهم الحابل بالنابل، منبهاً إلى أنّ بعض الذين خرجوا للقتال ضد القوات الأمنية هم ضحايا لهذا الوباء الفتاك الذي مُنيت نفوسهم به سيما وإنهم تحت وطأة ضغوط كبيرة تنطلق من الإعلام المغرض المشتت والمفرق، وتطرق أسماعهم بعض أصوات الفتنة التي تعمل على تشويه الصورة الناصعة لقوات الحشد الشعبي وبقية القوى الأمنية الوطنية، لذلك على المجاهدين أن يجتثوا من عقول أبناء تلك المناطق الفكرة المتجذرة في عقول بعضهم والقائلة: إن هؤلاء المجاهدين جاءوا للانتقام وتصفية الحساب، وأن يزرعوا مكانها الفكرة والرؤية السليمة، وهي أنهم جاءوا حتى يطردوا زمرة النفاق، ويسترجعوا المناطق المغصوبة ويحرروا أبناءها من طوق الوحشية ويبسطوا السلام في ربوع الوطن، وهذا الأمر يتأتى من حسن تصرّفهم والتزامهم بالعدل، وتجنبهم للظلم والإساءة والعدوان، وبذلك يكونون قد حطموا الحواجز الحائلة دون إيصال النظرة الصحيحة لواقع المجاهدين، فيقلبوا الموازين ويضعوا الأمور في نصابها الصحيح، وهذا هو نهج الأئمة الميامين عليهم السلام في التعامل مع الخصوم، فقد حدثنا التاريخ عن حُسن تعامل الإمام الحسين عليه السلام مع المكرهين على القتال؛ ومن قبله جده النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأبوه أمير المؤمنين وأخوه الإمام الحسن عليهم السلام الذين لم يبدأوا من ناووْوهم وخرج لقتالهم بقتال، وبالغوا في نصحهم مراراً سعياً لإتمام الحجة عليهم. وهناك روايات كثيرة تحدثنا عن طبيعة هذا النهج الإنساني الذي سار عليه أئمة أهل البيت عليهم السلام مع القوم الذين بادروه بالقتال، فمن الفراسة أن يعي شباب الأمة المؤمن المرابط في ساحات الوغى قيمة تلكم الأخلاق الحسينية الفذة ويُحسنوا استثمارها ويتخذوها منهلاً لإدامة جهادهم المقدس.

# خارطـة سـوداء

زينب حسين

المتعة والفرح والأمل والابتسامة البريئة والحركات العفوية والكلمات البسيطة التي ينطقها تعبر عما يدور في عقله الصغير، وهي التي تجعلني أتلهف لرؤيته وأتشوق إلى مزاحه ولعبه وما إن أراه وأضمه بين ذراعي حتى ينزاح عني كل التعب والهم وتنبعث فيّ روح التفاؤل والعزم على مواصلة القتال والجهاد بحزم من أجل ضمان مستقبله.

رجعت في إجازتي هذه ووجدت ابني الذي تكتنفه البهجة والنشاط على غير عادته حزيناً، ولا يريد اللعب. في البداية ظننت أنه مريض واتضح لي بأنه كئيب. فتساءلت في نفسي كيف للحزن والألم أن يخيما على قلب طفل صغير بريءٍ لم يكتو بنار الحياة ولم يشاهد أرزاءها بعد؟ حاولت أن أستفهم منه عن سبب حزنه، لكنه ولأول مرة لم يفصح لي عما بداخله. فاقترحت عليه أن نرسم لوحة جميلة ونلونها بألوانٍ زاهيةٍ بدل أن نلعب ونمرح كما في كل مرة. فرحت جداً عندما رأيته يرسم بيده الناعمتين خارطة وطننا العزيز ولكنني تعجبت عندما أبعد كل الألوان وأخذ اللون الأسود وملأ الخارطة كلها من الشمال إلى الجنوب بهذا اللون الذي يعبر عن الحزن والحداد ورسم بجانبها طفلاً وكأنه يشبهه وقد تقاطرت الدموع من عينيه وهو ينظر إلى وطنه متألماً.

هزّني هذا الموقف ولم أفهم ما قصة هذه الخارطة السوداء. فقلت له لماذا تبكي على الوطن يا حبيبي؟ ولمَ رسمته أسود هكذا؟ فردّ عليّ بعباراتٍ مخنوقةٍ وهو يُلوح بيده : (أنني أبكي لأنني أعيش في وطن كله حروب وليس فيه فرحة؛ حتى الأطفال مثلي والأمهات يُقتلون والآباء يقاتلون ويُقتلون، فوطني كله أسود وأنا حزين عليه).

مسحت دموعه البريئة وقلت له: يا بني، اعلم جيداً إنني عندما أراك تضحك أصبح أقوى، وعندما تفرح أصير أشجع في مواجهة الأعداء، فعدني أن لا تحزن أبداً. فلو كان وطننا أسود لما كان الأعداء يحاولون أخذه منا، لكنه جميل وتربته غالية وفيه نهران زرقاوان عظيمان، وجبالٌ عالية وسهول وحقول خضراء واسعة، وأهوار خلابة، ومراقد مقدسة تعلوها قبابٌ ذهبية شامخة ومزارات كثيرة، وبُنيت على أرضه الحضارات القديمة، حتى أن الناس الذين يعيشون على أرضه كلهم طيبون مثل قلبك الطيّب البريء.

فخذ هذه الألوان الزاهية ولوّن بها خريطة وطنك واجعله الأحلى من بين جميع الأوطان، ولا تبكِ أبداً حتى لا يفرح أعداؤنا الذين لا يحبون السلام ولا يريدون لأطفالنا أن يضحكوا ويلعبوا على أرضهم الجميلة، فنحن سندافع عنها وسنطرد الأعداء منها لكي يتسنى لكم يا شباب المستقبل أن تبنوها من جديد وتزرعوا أرضها وتعيدوا أمجادها وترفلوا بعز وهناء وسعادة وأمان في ظل شمسها الساطعة وسمائها الصافية وهوائها النقي ومياهها العذبة وتربتها الخصبة.

# ذخائرُ الفتحِ.. عراقيون

## حميدة قاسم بندر العسكري

عُمْـرِيْ نَـدِيٌّ كَـوَرْدٍ يُلْهِـمُ المَطَرا
مَياسِمِـي ضَوْعُ عِطرٍ في جَنى الشُّـعَرا
أطُـوفُ مِسْـكًا بِجُرْحِـي كُلَّ نافلةٍ
والفَرْضُ في كَفَني مِنْ سُـنْدُسٍ خَضِرا
ذَخِيرَتِـي "الْفَتْحُ" في عَزمٍ تُشاكِسُـني
بِهـا حَناجِـرُ تَتْلُوهـا مَعي سَـحَرا
وَجْهِـي العِـراقُ إذا مـا أنكـرَتْ ظُلَمٌ
وَحْـدي أُشـابِهُني بَحْـرا إذا هَـدَرا
أُزاحِـمُ الضـوءَ في الآفـاقِ أسـبِقُهُ
لِأَجمعَ الشَّـمسَ في عَيـنيَّ مُختَصَرا
وأَنْحَـرُ الريـحَ إنْ شـاءَتْ تُباغِتُـني
أنْ تَخطَـفَ الحَبَّ مِنْ حَقلـي بِهِ زَخِرا
مِنْ فِضَّـةِ الدمـعِ في آمـاقِ مُنتَهَكٍ
لَمْـعُ الضميرِ لِرَجْمِ الشّـائِكاتِ سَـرَى
أَرْضِي اقْـتراحُ يَمينِ الرعْـدِ غَضْبَتُها
سَتَنْسِـفُ الظُّلْـمَ بسـمِ اللهِ ، أنْ عَبَرا
وَمـوْجُ بَحْـري مَجاذيفٌ، بهـا زَحفَتْ
نَحـوَ الْيَقينِ قُلـوعٌ تَصحَـبُ القَمَرَا
تَجـري مُلَبِّيَـةً مِـنْ دعْوَةٍ سُـطِرَتْ
فَرْضًـا على الناسِ في لـوحِ العُلى قُدِرا
فَتَقْبسَ الضَـوءَ مِن خَدِّ السَّـنا زُمَرًا
وَتصْحَـبَ الفجْـرَ تَرتيلًا أتـى نُذُرَا
لا عَصْـفَ يَجْـرُؤُ أن يجتـاحَ جَبْهَتَها
رُعْـبٌ مَهابَتُهـا ، سُـمٌّ إذا قَهَـرَا

لحْنٌ شـذِيٌّ يُحاكِي المِسْـكَ إنْ عَزَفَتْ
أوتـارُ عُـودِ الأمانـي ، فـاحَ مُنْتَثِرَا
أَمْضـي وَكَـفُّ إلَهِي الآنَ تَنسـحُني
ثـارًا لِثاكِلـةٍ أو هَتْـكِ ما اسْـتَترا
بِالسـالِكينَ إلى وقـتِ الفِدا حُشِـدُوا
والقائدُ الـربُّ يَحْدُو الْجَمْعَ مَا فَتَرا
العَابِـرُونَ إلى فِـرْدَوسِ أَيْكَتِهِـم
كَي يَقطِفُوا الفوزَ -إذْ بالحمدِ- مُؤتَزِرَا
لَـما تَجافى لَهمْ جَفـنُ الحَيـاءِ نَفَوا
عنهُ التَّكَحُلَ .. نوْمًا ،عانَقُوا السَّـهَرا
تَهَجَّدوا "النصرَ" في الرَّكَعاتِ مُذْ وَجَبتْ
عَيْنـاً ، وَتجمَعُهمْ لاءُ الحُسَـينْ عُرَى
هُمْ مَنْ أعـارُوْا تَقاوِيـمَ الْبُطُولَةِ...بَرْ
...قَهُـمْ بِدَهْشَـةِ نُـورٍ لاحَ مُنْتَشِـرا
هُمْ فِتيـةٌ ظَمِئُـوا والخُلْـدُ وِجْهَتُهمْ
أنْ يلْبَسُـوا العِزَّ وَعْدا في القَضاءِ جَرَى
قُلوبُهُـم ذلـكَ المَـأوى يَلـوذُ بِـهِ
صَرْحِي ..حَضَارَةُ بَسْـمَاتي، وَمَا كَبُرَا
هَبُّـوا أبابيـلَ والنـيرانُ صَيحَتُهِـمْ
والغضْبـةُ اللهِ رعْدُ العـدْلِ إنْ زَجَرا
وأَدْهَـشَ الْأَرْضَ لُغْمُ النَّخْـوَةِ انْفَلَقَتْ
فالمارِقـونَ جُـذاذُ الذلِّ قـد دُحِرَا

تبًّـا لِداعـشَ، إنْ فـاهَ الظـلامُ فَهُمْ
في أُسِّ مَعْنـاهُ كَانُوْا الجـورَ مُذْ فَجَرَا
وَهُـمْ فَتـاواهُ ، مَنْفَى الظُلـمِ مافتِئَتْ
غِوايَةُ الشَّـرِّ فيها البُغْضُ، ما انْحَسرَا
فَهُم لُقـاحُ شِـرارِ الخلْـقِ ، أجمَعُهم
عَنْهـم تمخَّـضَ إبليسٌ بِما اسـتَترَا
إنْ يَصْفَعُـوا الوَردَ في ريـحٍ لهمْ جَرَحَتْ
حِسَّ الْجَمالِ، فَخَدُّ العِطْرِ ما انْكَسـرَا
أو حاوَلـوا نابِحينَ الغيـمَ ماانقَطَعَتْ
ألْحـانُ أبيضِـه نفْحًـا بِمـا نُشِـرَا
قامَـتْ قيامَتُهـم وانْهـدَّ ناعِقُهُـم
فَتْـواهُ تَبَّرَهـا طَحْـنٌ بِمـا كَفَـرَا
فالآنَ يُشْـقِي غُبـارَ الْوَهْمِ في جَسَـدٍ
بِهِ العُفُونَـاتُ وَكْرُ الرِّجْـسِ ما طَهُرَا
انَّ الجِنـانَ سَمَـتْ حيْثُ العِـراقُ رَقَى
هَـامَ الْمَدَى ، فَـإذا تِلكَ السَّـماكُ ثرَى

(ألقى الشـاعر القصيـدة في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربـي الذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة يـوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافـق ٢ مايس ٢٠١٥م).

# جاك السيل الجارف وين المَشْرد يبن أسعود

رعد عبدالله التميمي

يظن أصحـاب العقـول الفارغة (الدواعـش القذرون) أنهـم قادرون علـى تغيير ديـن الله، دين التسـامح والصفح والسـلم والمؤاخاة إلى قتـل وتشـريد وتدمير إرضـاءً لمصالحهم الشـخصية تدفعهم أجندات خبيثـة ينفخون بأبواق الشـر، يتجمعـون حول كل رذيلـة لا يعرفون سـوى الأهواء والنزوات يحاولـون إقناع السـذج والطامعين بأموال الدنيـا. ولسـوء حظّهـم العاثـر وقعوا في قبضـة العراقييـن، أولئك الرجـال الذيـن لا يعرف الخوف إليهم سـبيلاً. فبعد تكبيدهم الخسـائر والهزائـم الفادحة في الفلوجة سـيأتي دورهم فـي الموصل الحدباء، فرجالنـا شـدّوا الوثاق وعزموا علـى النصر لا تأخذهـم في الله لومة لائم تمـلأ جوارحهم شـذرات حب الوطـن والدين. فهاهـم يصدحون بأصواتهـم الندية متجهيـن نحو الحدباء الأسـيرة المظلومة ليزفّوا لنا بشـائر النصر المـوزر كما عوّدونـا جزاهم الله عن الإسـلام خيرا .

وحگ شيلتهه والچرغد الملحه الجابت الشجعان
ردت ثورة العشرين وردت ساعتك شعلان
يالموصل اجينه أنسور ندفع عنچ الغربان
جاك السيل الجارف وين المشرد يبن أسعود

# ترانيـم النصر

جيشـنا والحشـد وأصحاب الشيم — رفعـوا بعـون الله بالموصـل علم

هتف كل الشـعب حيَّ إعلا الجهاد — ضـد أمُيـه وآل مـروان وزيـاد
النـار متخلـف أبـد غيـر الرماد — نـاس مـا عدهـم مبـادئ لا قيم

بالشـجاعة أبطالنا تفـوق الخيال — إتزلـزل الميـدان في يـوم النزال
لقنـوا أعداء الوطـن درس القتال — أسـد واحدهـم إذا صـال وهجـم

رَدّوا الفلوجـة لأحضـان الوطـن — بعـون بارينا لـووا جـف المحن
إتحـدوا الباغين واصحـاب الوثن — سِـحكوا بنيـران داعـش بالجِدَم

بنينـوى هلال النصـر للوطن لاح — جيشـنا أذّن بحـيَّ إعـلا الفـلاح
ولأهالي الموصـل إتضمدت جراح — بمرهـم الكالـوا لمرجعهـم نعـم

عـرب طعنونه بخناجـر بالصميم — عين إسـمهم إحنـه بدلنـاه بجيم
وبلحاهـم ألـف شـيطان رجيـم — أصبحـوا للأجنبـي الكافـر خـدم

رغم آل إسـعود يتشـافى العراق — وكاعّه تصبح مكبـره لأهل النفاق
وترجع إلنه البسمه ونعيش بوفاق — وينهـدم ركـن الضلالـه والصنم

الباع هـذا الوطن بالـدولار خاب — إيعيش عيشـة ذِله ما بين الأجناب
وبالقيامه هنـاك ينتظـره العذاب — يـوم هـول وبعـد ميفيـده الندم

# الحشد في عيون الشعراء

السيد نبيل ابو العيس

عندمـا لاح خطـر التكفيريين، وتمـادوا في إجرامهـم في بـلاد الرافدين.. فـي عراق الحب والسـلام، والخير والوئام، أسـرج شـعراء الوطن جياد فكرهم وفجّروا براكين قرائحهم، شـاهرين سـيوف قوافيهم بوجـه أعداء الله والإنسـانية، وذلك عندما لبّى الشـعب بكافة طوائفـه نداء المرجعية للـذود عن الوطن، فـكان لأقلام الشـعراء الوقع المؤثر في نفوس مقاتلي الحشـد الشـعبي. ومن هؤلاء الشـعراء، الشـاعر الأديـب عمار محسـن العميدي فـي رائعته (دماءُ المصاحـف) والتي ألقاها في المهرجان السـنوي الرابع الـذي اقامته العتبة الكاظمية المقدسـة، وهـذه بعض الأبيـات المختارة منها:

فئنـا بظلـك والأرضـون تلتهـب — وجـرّة الظلـم فـوق الرأس تنسـكب
ناحـت حمائـم روحـي حينمـا لمحت — ملامـح الديـن ينـدى وجههـا التعب
بمخلـب الحقـد خطـوا قبـح فعلتهم — وحرفـوا الديـن حتـى سـادت الريب
دم المصاحـف غطّـى وجـه عالمنـا — والممسـكون بحبـل الله قـد صُلبـوا
لهـم بإبرهـة قُربـى ففكرهـم — دومـا لهـدم بيـوت الله ينجـذب
وقيّـدوا الـورد بالأغـلال حسـبهم — يسـتنزف العطر يوما... بئس ما حسبوا
لا بـد أن نرتقـي للنصـر سُـلّمه — لنسـتعيد حيـاة بعدمـا سـلبوا
مـا أقبـح العمَـر ألا يُفتـدى وطـن — وأقبـح النخـل إن محصولـه الكـرب
درس الإبـاء كتبنـا يـوم محنتنـا — والمارقـون لـدرس الـذل قـد كتبوا

وقف الشـاعر ليسـطر بقلم ولائه وفيض دموعـه التي إمتزجت بنجيـع دمائه ملحمة الفداء لشـعب أبى الـذل والخنوع، فاسـتل الضلوع، عندما عزّت عليه أسـلحة القتـال والدروع. بدأ يخاطـب وطنه الحبيب بقلبـه الكئيب فاسـتهل قصيدته بهذا البيـت: (فُئنا بظلك والأرضـون تلتهبْ... وجرّة الظلـم فوق الرأس تنكسـب) يقـول لوطنـه بقلبه الدامـي ودمعه الهامـي، لقد فيئنـا ظلك الـوارف رغم الظلـم والاعتداء الـذي إنصب فوق رؤوسـنا، ثـم يقول: (ناحـت حمائم روحـي حينما لمحـت...) بيت جمع فيـه الكثير مـن الإسـتعارات والكنايـات، فجعل للروح حمائـم تنوح عندما تشـاهد الدين قد حرفه هـؤلاء الدواعش الأوبـاش فبـان عليه التعب ثـم قال: (بمخلـب الحقد خطوا قبـح فعلتهـم... وحرفوا الدين حتى سـادت الريـب)، هنـا جعل الشـاعر للحقد مخلبا وقـد كتبوا فعلهم الشـنيع به، وحرفوا دين الإسـلام فشـاعت الريبة والفتن.

وفـي البيـت الرابـع: (دم المصاحف غطى وجـه عالمنا... والممسـكون بحبل الله قد صلبـوا)، من كثرة تماديهـم فـي قتـل الأبرياء وتفجيـر المسـاجد والكنائس، فلم يسـلم منهـم المصلون وحتـى مصاحف الأديـان السـماوية، ذبحوها بسـيف إجرامهم، والذين تمسـكوا بحبل الله صلبوا دون رحمـة. وفي البيت الـذي تـلاه جعل لهم قربى بفكـر إبرهة الكافر، حيـث هدموا بيـوت الله دون هوادة، (لهـم بإبرهة قربى ففكرهـم...)، وفي بيت آخر استعار للشـعب العراقـي الورد الذي يبقـى عطره فواحاً علـى الرغم من تقييـده بأغلالهـم البائسـة. وختم قصيدتـه ببيت رائع فقـال: (ما أقبح العمـر ألا يفتدى وطـن... وأقبح النخـل إن محصوله الكـرب) أي أن العمر قبيح دون العيش بوطن ذي سـيادة وكرامـة، فيجب أن نفتديه بأعـز الأرواح فالعمـر دون وطنٍ شـامخ مقتدر كالنخـل، إن لم يثمر يكـن وبالاً على صاحبـه ولم يُجنَ منه غير السـعف والكـرب. قصيدته رائعة تفـوّق صاحبها وترجم قضية شـعب طعن بخنجـر في الظهر مـن أقرب النـاس إليه، لكنه صمـد وقاتل وحـاز النصر بفضل صمود وتفاني قواته المسـلحة والحشـد الشـعبي الأبي فأعاد البسـمة لبلد الأنبياء.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ،
وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا
بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغَ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ

# المرجعيّة الدينية العُليا: لقد كتب الله تعالى على العراقيّين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدّسات أمام هجمة المتوحّشين الدواعش..

بيّنت المرجعيّةُ الدينية العُليا في شأن تعظيم الجهاد أنّ الله تعالى كتب على العراقيّين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدّسات أمام هجمة المتوحّشين الدواعش، فهبّوا لذلك شيباً وشبّاناً وتسابقوا للحضور في جبهات القتال للقيام بهذه المهمّة العظيمة، وقدّموا تضحيات كثيرة وحقّقوا انتصارات مهمّة .

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٤شوال ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(٢٩تموز ٢٠١٦م) التي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجاء فيها:

أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أبيّن الأمرين التاليين:

الأمر الأوّل: قال تعالى في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم: (لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) لقد عظّمت النصوص الشريفة من الآيات القرآنية وأحاديث المعصومين عليهم السلام شأن المجاهدين وجعلت لهم المنزلة الفريدة والأجر العظيم، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فوق كلّ ذي برّ برٌّ حتى يُقتل في سبيل الله، فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برّ)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون الى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (إنّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه) الى غير ذلك من مئات الأحاديث الشريفة الواردة في فضل الجهاد وأهله. وفي عصرنا الحاضر كتب الله تعالى على العراقيّين أن يُجاهدوا بأموالهم وأنفسهم دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدّسات أمام هجمة المتوحّشين الدواعش، فهبّوا لذلك شيباً وشبّاناً وتسابقوا للحضور في جبهات القتال للقيام بهذه المهمّة العظيمة، وقدّموا تضحياتٍ كثيرة وحقّقوا انتصاراتٍ مهمّة، نسأل الله تعالى أن يبارك لهم بها ويتمّها في القريب العاجل بتخليص جميع الأرض العراقية من الإرهاب الداعشيّ.

الأمر الثاني: أيّها الإخوة الأعزاء والأخوات الكريمات أودّ أن أقصّ على مسامعكم حكاية رجلٍ من رجال معركة الجهاد للدفاع عن العراق ومقدّساته قد ختم الله تعالى له بالشهادة في سبيله.. التفتوا أيّها الإخوة الى الدروس والعبر في قصّة هذا المجاهد الشهيد، القصص ترد في القرآن الكريم ليست لمجرّد سرد القصص بل لكي نستلهم منها الدروس والعبر ونتّخذ من الرجال الصالحين في هذه القصص قدوةً وأسوةً لنا ونتعلّم منها. وعلينا أن نتعلّم الشيء الكثير من قصة هذا المواطن العراقي البسيط المجاهد الشهيد، الذي تحمل قصّته مبادئ سامية في الجهاد والتضحية والإيثار من أجل هذا الوطن وعزّة أهله، يحسن بنا أن نتوقّف عند تلك المبادئ والقيم لنستلهم منها دروساً لمسيرة حياتنا الحاضرة. هو مواطنٌ بسيط لا يملك شيئاً من الدنيا غير زوجةٍ صالحةٍ وثلاثة من الأولاد الصغار ولكنّهم جميعاً مرضى، خرج من داره حاملاً هموماً أثقلت كاهله متوجّها الى ساحات القتال، استوقفه على قارعة الطريق أحد جيرانه الذين عاشروه فعرفوه بدماثة الخلق وحبّ مساعدة الآخرين، وقد اعتادوا يومياً سماع فصول الأذان وتراتيل القرآن تصدح بها حنجرته. ودّع جاره موصياً إيّاه بوالديه المسنّين وأطفاله، التفت وراءه وجال ببصره هنا وهناك لم يجد غير مساكن بسيطة متفرّقة شيّدها أصحابها بعرق جبينهم وتراءى له ابنُه الصغير يقف خلف نافذة غرفتهم التي كانت دون زجاج وهو يرمقه بنظرةٍ مزجت بين ألم الفراق والاعتزاز بأبٍ مثله. تأمّل وجه الولد الصغير مليّاً ليتساءل مع نفسه ماذا لو أصابته أيّام غيابه نوبةُ إغماء نتيجةً لمرضه وهو لم يترك لدى أمّه ما تُراجع به المستشفى وتشتري به الدواء. وأطلّت عليه ابنته الوحيدة وقد اعتلى محيّاها الحزن والوجوم فهي تخفي بيدها ورماً بان في رقبتها لتضخّمٍ في الغدّة الدرقية، وهي بحاجة إلى عملية جراحية ولكنّه لا يملك كلفة تلك العملية. وتذكّر طفله الرضيع الراقد في المستشفى ولكنّه منذ أيّام وهو ينتظر أباه ليعود به إلى البيت. وقف لدقائق يراجع نفسه ويخيّرها بين رعاية أولاده الثلاثة المرضى وبين تلبية نداء الوطن الذي ينزف من جراحاته ويدعوه للدفاع عنه، أيّهما أهمّ وأكثر إلحاحاً؟

وهنا سمع صوت زوجته الصابرة المؤمنة تقول مستنهضةً لعزيمته وإيمانه: لا تقلق فللأطفال أمّهاتٌ ترعاهم ولا بُدّ للوطن من رجالٍ يُدافعون عنه.. تذكّر إمامك الحسين عليه السلام هل ترك القتال ليبقى مع ولده العليل زين العابدين عليه السلام في خيمته؟ وهل تركه لأجل ريحانة فؤاده (فاطمة)؟ لقد ترك الإمام الحسين عليه السلام لمحبّيه درساً ما بعده من درس في هجرة الأهل والأحباب تلبيةً لنداء الواجب.

اذهب يا زوجي إلى الجبهة ولا يهمّك ما يعانيه أطفالك من أمراض.. أين هي من أمراضٍ أصابت ضمائر مَن ائتُمِنُوا على أرض العراق وثرواته وشعبه فخانوا الأمانة وخذلوا الشعب؟.. اذهب وناصر إخوتك المجاهدين لتمنعوا الإرهابيّين الأشرار من أن يدنّسوا مقدّساتنا وينتهكوا أعراضنا، إنّ جهودكم وتضحياتكم هي التي ترسم مستقبلنا بالعزّ والكرامة وتمنحنا الأمن والأمان وتوقف المجازر التي أزهقت فيها آلاف الأرواح البريئة ومنها أرواح مئات الأطفال ممّن هم بأعمار أطفالك الثلاثة..

وتابع خطيب الصحن الحسينيّ الشريف حديثه: لقد سارع هذا البطل إلى ساحات الجهاد حتى نال بعد أيام من القتال الضاري مع عصابات داعش وسام الشرف والعزّة والكرامة -وسام الشهادة- تاركاً وراءه زوجةً مؤمنةً صابرةً وأطفالاً ثلاثة مرضى مستخلفاً الله تعالى عليهم لتقرّ عينه بلُقياهم في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر..

وبيّن الشيخ عبد المهدي الكربلائي: إنّ هذه قصّة شهيدٍ من الشهداء الكرام تحمل أنبل معاني التضحية والإيثار والصبر والترفّع عن الدنيا وزينتها، هو مواطنٌ عاديّ لم يحصل في هذا الوطن ومن حكومته على الحدّ الأدنى من مستلزمات العيش الكريم.. لم يُمنح حتى ما يوفّر به العلاج لأولاده المرضى ولكن لم يمنعه ذلك من تلبية نداء الدين والوطن، فترك زوجته وصبيته تحت رعاية الله تعالى ولطفه ومضى باذلاً مهجته ليصون وطنه ومقدّساته وأعراض مواطنيه..

وأضاف: إنّنا نستصغر أنفسنا ونشعر بالخجل أمام هذه النماذج الرائعة من العراقيّين الذين بلغوا القمّة في إيمانهم وإخلاصهم وتضحيتهم، ونقف لهم إجلالاً وإعظاماً وهم أهلٌ ليكونوا قدوةً وأسوةً لنا جميعاً..

ولكن في المقابل -وللأسف- هنالك آخرون ما زالوا يلهثون وراء الامتيازات الدنيوية ويسعون إلى المزيد من المنافع المادّية في حين كان المتوقّع أن يكون فيهم -في الحدّ الأدنى- شبهٌ بهؤلاء الكرام في العطاء والتضحية، ولكنّهم أبوا أن يكونوا كذلك.. ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم..

وختم ممثّل المرجعيّة العُليا بدعائه: اللهمّ وفّقنا لطاعة من سَدَدنا، ومتابعة من أرشدنا، وإذا أشكلت علينا الأمور فوفّقنا لأهداها، وإذا تشابهت الأعمال فوفّقنا لأزكاها، وإذا تناقضت الملل فوفّقنا لأرضاها.. إنّك قريبٌ مجيب..

# الإمام الحسين عليه السلام يكافئ مقاتلاً باع حديد سقف بيته ليلتحق بالحشد الشعبي

أنهت شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بناء بيت جديد ومتكامل لعائلة الشهيد "ناصر عبد الحر العويدي" أحد مقاتلي لواء علي الاكبر التابع للعتبة.

وكان ناصر قد استشهد في ٢٢ نوفمبر/ تشرين الثاني، من العام الماضي في قاطع علميات تلال مكحول، شمال العراق.

وذكر نعمة عبد الحر- أخو الشهيد ناصر- إن الشهيد كان يعيش ظروفاً صعبة للغاية دفعته إلى بيع حديد سقف منزله لتأمين قوت عياله وليتمكن من دفع أجرة الذهاب إلى جبهات القتال لمقاتلة داعش، على حد قوله.

وقال: "كان يوصي عائلته دائماً بالتحلي بالصبر ويقول لهم: الامام الحسين سيبني لنا بيتاً إن شاء الله".

إلى ذلك، أكد مسؤول شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى، أحمد رسول، أن العتبة الحسينية ساهمت ببناء بيت جديد ومتكامل لعائلة الشهيد، لافتاً إلى أن المنزل افتتح بزيارة وفد من العتبة وأقيم مجلس عزاء حسيني ألقى فيه السيد حيدر الخطيب محاضرة دينية.

حشدنا أملنا
Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود